ردمد : ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني : ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي :٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

# تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

# لمحات من تاريخ الواقع الصحّي في لواء كربلاء

## (١٩٢١-١٩٥٨)

# Some sights of the History of the Health State in Karbala Liwa

## ( 1921- 1958 )


**أ .م . د . رحيم عبد الحسين عباس**

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

**م. م ياسين عباس حمد**

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

**Asst . Prof . Dr . Raheem Abdul- Husain Abbas**

University of Karbala

College of Education for Haman Sciences - Dept. of History

**Asst lecturer : Yaseen Abbas Hamad**

University of Karbala

College of Education for Haman Sciences - Dept. of History

raheemalammeri@yahoo.com

## الملخص

اختصت هذه الدراسة على تطور المؤسسات الصحية في لواء كربلاء (١٩٢١-١٩٥٨) ولاسيما وان هذه المؤسسات اقتصرت على المستشفيين في قضائي كربلاء والنجف في العشرينات مدة الدراسة الا ان الحقبة التي تلتها شهدت اعادة بناء هاتين المؤسستين وتوسيعهما فضلاً عن فتح العديد من المستوصفات في نواحي اللواء، وتم فتح العديد من الصيدليات في منتصف الاربعينيات الى جانب ذلك افتتح عام ١٩٤٩ مستشفى الفرات الاوسط في ناحية الكوفة، اما في السنوات العشر الاخيرة مدة الدراسة فقد بُنيت العديد من المستوصفات، فضلا عن احداث العديد من التوسعات في مستشفى الحسيني والفرات الاوسط.

# Abstract

This study dealt with the development of the health institution in Karbala Liwa for the period (1921 – 1958) especially that there were only two hospitals in Karbala and Najaf provinces in the twenties of the period of the study . The period following it witnessed a reconstruction and expansion of these two institutions in addition to the opening of a number of dispensaries in the suburbs ( districts) of the Liwa . A number of pharmacies were opened in the middle of the forties . Besides, Al- Furat Al – Awsat hospital in Kufa district was opened in 1949. In the last ten years of the period of the study a number of dispensaries were built in addition to a number of expansions in Al- Husainy and Al- Furat Al – Awsat hospitals .

## المقدمة :

تحتل الصحة أهمية بالغة في حياة المجتمعات الحديثة وتتوقف على العديد من المرتكزات، لعل أهمها توافر المؤسسات الصحية . لذلك جاءت دراستنا لموضوع تطور المؤسسات الصحية في لواء كربلاء دراسة تاريخية وهو بحث مستل من رسالة الماجستير «الاوضاع الصحية في لواء كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ » لمعرفة مدى حجم هذه المؤسسات وقدرتها على تقديم الخدمات لسكان اللواء .

احتوت هذه الدراسة على تمهيد ومبحثين : احتوى الاول منهما على المستشفيات في لواء كربلاء والتي اقتصرت على وجود مستشفيين في معظم مدة الدراسة لعلاج السكان، فيما أضيف مستشفيان آخران في العقد الاخير، وتم التطرق فيه إلى السلبيات والايجابيات التي تمتعت فيها هذه المؤسسات فضلا عن الملاكات التي عملت فيها . اما المبحث الثاني فقد ضم المستوصفات التي أُنشئت في مركز قضاء كربلاء وقضاء النجف ونواحي الكوفة وشثاثة والحسينية و المحجر الصحي الذي اقيم في منطقة الرحبة للعناية بالحجاج فضلاً عن ذلك فقد تم التطرق فيه الى الصيدليات التي افتتحت في لواء كربلاء .

اما المصادر المستخدمة في هذه الدراسة فقد أغنت وثائق وزارة الداخلية المتوافرة في دار الكتب والوثائق في بغداد الدراسة لقلة المصادر التي تناولت هذا الموضوع كذلك تم الاعتماد على بعض الوثائق المنشورة، فضلاً عن الرسائل والاطاريح والكتب العربية والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات التي أمدت الدراسة بمعلومات قيمه .

## المبحث الاول

## تطور مؤسسة المستشفى في لواء كربلاء

خلا لواء كربلاء مدة الاحتلال العثماني (١٥٣٤ – ١٩١٧) من المؤسسات الصحية حتى عام ١٩٠٨ [١]، حينما أسس مستشفى في قضاء كربلاء أطلق عليها اسم (خستخانه سي) أي مستشفى الغرباء، وتقع في نهاية شارع الإمام علي عليه السلام [٢]، وفي عام ١٩١٤ أبدل اسمه إلى المستشفى الحسيني [٣]، وتألف ملاكه من طبيب وجراح، فضلاً عن الملاك الوظيفي وعدد من موظفي الخدمة وكانت طاقته الاستيعابية (٣٠) سريراً [٤]، وضمت بناية المستشفى العديد من الغرف المقسمة بحسب الملاك الوظيفي، فهناك غرف لإجراء العمليات البسيطة وغرفة للطبيب والمضمد والمحاسب، فضلاً عن وجود ستة حمامات ومطبخ [٥]، وأمام مطالب الأهالي في قضاء النجف تم تأسيس مستشفى في القضاء عام ١٩٠٨، وقد بلغت تكاليفه مائة وخمسين ألف ليرة من ميزانية الولاية، ولا توجد أي أشارة تؤكد افتتاح المستشفى حتى عام ١٩١٤، وهكذا نجد أن العهد العثماني الاخير قد اتسم بقلة المستشفيات، وإقتصار وجودها على مراكز المدن، فضلاً عن قلة كوادرها الطبية وتخصيصاتها المالية، الأمر الذي أضعف قدرتها على تقديم الخدمات، التي من شأنها أن تمنع انتشار الأوبئة [٦].

قامت سلطات الاحتلال البريطاني بعد احتلالها العراق ١٩١٤ بفتح مستوصف في الكوفة في شباط ١٩١٨ [٧]، وكانت مراجعة الأهالي له محدودة جداً في بداية افتتاحه لانهم كانوا يثقون بالطب الشعبي ويعتمدون عليه،

واقتصرت الخدمات التي قدمها على علاج أمراض العيون التي كانت منتشرة في المنطقة، ولكن الحال قد تغير بعد شهرين حين اكتسب المستوصف ثقة الناس وازداد عدد مراجعيه بصورة ملحوظة، لذا تم توسيعه وتزويده بستة أسرة، وقد قدم له الصليب الأحمر البريطاني مساعدة بتجهيز أجنحته الجديدة، وأصبح يراجعه في اليوم الواحد أكثر من مائتي مريض، وللتخفيف من الزخم على مستوصف الكوفة تم افتتاح مستوصف آخر في النجف في نهاية تشرين الأول ١٩١٨، ومن جانب آخر قامت السلطات البريطانية في النجف بإعداد سراي الحكومة القديم وجعلت منه مستشفى صغيراً وقدر المعدل اليومي لمراجعيه بـ (١٣٠) مريضاً[٨] ولم يستمر العمل بهذا المستشفى، إذ أُهمل بعد مدة وجيزة، ولعل ذلك يعود إلى قلة الملاكات الصحية والتخصيصات المالية [٩].

أما في قضاء كربلاء فقد فتحت سلطات الاحتلال البريطاني مستوصفاً جديداً في حزيران ١٩١٨، وتكون ملاكة الطبي من طبيب تركي وصيدلي [١٠]، وعين معهم الدكتور الجراح البريطاني (مرسيدس) في ٢٧ شباط ١٩١٩ وظل يعمل في المستوصف الى أن تم نقله عام ١٩٢٠ [١١]. وبخصوص المؤسسات الصحية في لواء كربلاء ابان العهد الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨ فقد تكونت من :

## أولاً : المستشفيات :

### المستشفى الحسيني في قضاء كربلاء :

١- كانت المؤسسات الصحية في لواء كربلاء طيلة مدة الانتداب البريطاني بوضع مزرٍ جعل منها غير

قادرة على تقديم الخدمات الضرورية لسكان اللواء، فالمستشفى الحسيني المؤسسة التي كان يعول عليها في علاج السكان بقضاء كربلاء تم تهديمها في الأحداث التي شهدها القضاء بين عامي ١٩١٦ و١٩٢٠، وقد حاول متصرف لـواء كربلاء مولود مخلص (١٩٢٣- ١٩٢٥) في عام ١٩٢٣ إصلاح المستشفى عندما خاطب وزارة الداخلية بكتابه المرقم (٥٣٨٣) في ٢٧ آب ١٩٢٣ طالبا تزويد اللواء بـ ( ٤٠٥٠) روبية [١٢] من أجل تعمير المستشفى فضلاً عن رصد (١٥٠٠) روبية من ميزانية بلدية قضاء المركز للغرض المذكور [١٣]، إلا أن تلك المبالغ لم تكفِ لتعمير المستشفى، وهذا ما أكده المتصرف في١٥ شباط ١٩٢٥ حين طالب من جديد بتحويل (٦٠٠) روبية من أبواب ميزانية اللواء لغرض إكمال تعمير المستشفى [١٤] .

اقتصر علاج سكان لواء كربلاء قضاء المركز في السنين الأولى من عهد الانتداب على مستوصف البلدية الذي تكون ملاكه من طبيب واحد وصيدلي، ولم يحظَ طبيبه بثقة الأهالي لكونهم متأثرين في أفكار الطب الشعبي القديم [١٥]، وفي عام ١٩٢٣ عين في قضاء كربلاء الدكتور إبراهيم عاكف الآلوسي الذي بقي يعمل في القضاء حتى عام ١٩٢٦، وبذل جهوداً كبيرة في تلقيح سكان القضاء أثناء حدوث وباء الكوليرا عام ١٩٢٣، وكان إلى جانب الدكتور

الآلوسي طبيب آخر تابع إلى البلدية بوصف صحة السكان جزءاً من واجباتها، فضلاً عن وجود مضمد صحي ومأمور صحة وشخص تولى عمل الصيدلي استند في عمله على الخبرة ولم يتخرج في كلية أو معهد [١٦].

ومن الجدير بالذكر أن المستشفى الحسيني قد تم إعادة تعميره في عام ١٩٢٩[١٧]، وبلغ عدد الأسرة التي توجد فيه (٢٥) سريراً[١٨].

زار المستشفى الحسيني المفتش الإداري لوزارة الداخلية عام ١٩٣٤، ورفع تقريراً عنه أوضح فيه أن المستشفى لم يكن نظيفا بالدرجة المطلوبة ومكانه غير مناسب، ولم يوضح المفتش الأسباب التي دعته إلى التأكيد على أن مكان المستشفى غير مناسب، لكنه أضاف في تقريره أن عدد مراجعي المستشفى قد تراوح ما بين (٣٠٠ – ٤٠٠) مراجع يومياً وكانت أكثر الأمراض التي يراجعون من أجلها الملاريا والتراخوما والحمى القرمزية [١٩].

يبدو أن الحكومة قد استجابت لما ورد في تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٣٤ بشأن عدم مناسبة المكان الذي أقيم فيه المستشفى الحسيني، إذ قررت إنشاء مبنى جديد للمستشفى في مكان آخر يكون اكثر ملاءمة، فتم اختيار موقع على نهر الهنيدية ( حي البلدية حاليا ) [٢٠]، وشرع بالبناء في الموقع الجديد في عام ١٩٣٤[٢١]، وتم افتتاح المبنى بعد تجهيزه بالمعدات والأثاث في أيلول ١٩٣٦[٢٢]، وتكون ملاك المستشفى في بنايته الجديدة من طبيبين وصيدلاني وقابلة[٢٣]، وبلغ عدد الأسرة فيه (٤٤) سريراً[٢٤]، وخلال العام ١٩٣٧دخل المستشفى (١٣٤٨) مريضاً، وأجريت في العام نفسه (١٤٠) عملية كبرى، فضلاً عن (٧٥٣) عملية صغرى [٢٥].

كتب تقرير لوزارة الداخلية عن المستشفى الحسيني في ١٠ آذار ١٩٣٨، برقم (٩) وتم تسليط الضوء على ما يأتي :-

١- كان المستشفى نظيفاً بغرفه وأثاثه فضلاً عن مرافقه الصحية وبلغ عدد الأسرة فيه ( ٥٢ ) سريراً للرجال والنساء .

٢- إنَّ البناية المخصصة للعزل قديمة وتتكون من غرفتين، واحدة للرجال وأخرى للنساء، لا تصلح للغرض المطلوب، وإنَّ رئاسة صحة اللواء قد اقترحت استئجار الدار القريبة من المستشفى لاستخدامها لهذا الغرض، وقد رجح المفتش من جانبه إنشاء بناية خاصة للعزل في محل البناية القديمة المشار إليها ليكون من السهل على الأطباء ملاحظة هذا القسم والعناية بالمرضى المعزولين، وأكد المفتش إذا لم يكن من الممكن إنشاء البناية فلا بأس من القبول باقتراح رئاسة الصحة الوارد الذكر .

٣- لا توجد حمامات للمرضى في بناية المستشفى، وقد أخبرنا رئيس الصحة أنهم وبخاصة في فصل الشتاء يكتفون بتنظيف أطراف المريض وهو على سريره، ولذلك طالب المفتش بإنشاء حمامات وانجازها بالسرعة الممكنة.

٤- وأشار المفتش إلى عدم صلاحية المغتسل الذي كان غير مستوفٍ للشروط الصحية وطالب بتغيير مكانه وبناء مغتسل جديد [٢٦] .

وأكد المفتش الإداري في تقرير آخر بعد زيارته المستشفى في كانون الأول ١٩٣٨على ارتياح المرضى بفعل رئيسة الممرضات (نقلى حداد ) ومتابعتها الدائمة، لكنها نقلت إلى مستشفى لواء الحلة بعد خلاف مع

مدير المستشفى، وأشار التقرير كذلك الى وجود عاملة غسل واحدة فقط في المستشفى وهي غير قادرة على أداء الأعمال المكلفة بها، لأنها كانت تعمل في دار رئيس الصحة، لذا أوصى التقرير بتعيين عاملة أخرى لهذا الغرض، وبحسب التقرير نفسه بلغ عدد الداخلين في المستشفى الحسيني لشهر أيلول ١٩٣٨ في جناح الدرجة الأولى ستة وثلاثين مريضاً وفي جناح الدرجة الثانية ثمانية مرضى، وثلاثة مرضى في جناح الدرجة الثالثة، أما العمليات الجراحية التي أجراها المستشفى خلال شهر شباط ١٩٣٨ كانت (٥٢) عملية، فضلاً عن قيام المستشفى بإجراء(٧٠) عملية كبرى و(٣٣) عملية صغرى خلال شهري آذار ونيسان من العام نفسه، وأجرى المستشفى خلال شهر أيلول من العام المذكور(٢٤) عملية منها (١٣) عملية صغرى و (١١) كبرى، وقد قام بجميع تلك العمليات طبيب المستشفى الجراح المصري حنا أيوب مراد، الذي قدم استقالته في أواخر عام ١٩٣٨ على أثر خلاف بينه وبين مدير صحة لواء كربلاء، وكان الطبيب المذكور قد حظي بسمعه طيبة عند السكان والموظفين على حدٍ سواء، وحل محله الطبيب السوري صبري القباني الذي كان يعمل إلى جانبه في المستشفى نفسها [٢٨]، والجدول الآتي يبين ملاك المستشفى في عام ١٩٣٨ :

جدول رقم (١) يبين ملاك المستشفى الحسيني على وفق ما جاء في تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٣٨ [٢٨].

| ت | الاسم | العنوان الوظيفي | الراتب | ت | الاسم | العنوان الوظيفي | الراتب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الطبيب عبد الواحد سلمان | رئيس صحة اللواء ومدير المستشفى | ٣٦ ديناراً | ٨ | محمد شوقي | مضمد | ٨ دنانير |
| ٢ | الطبيب صبري القباني | جراح المستشفى سوري الجنسية | ٣٠ ديناراً | ٩ | موسى كاظم | مضمد | ٤ دنانير |
| ٣ | محمود أكرم | محاسب | ١٢ ديناراً | ١٠ | حسين علي | مضمد | ٣دنانير |
| ٤ | مهدي حيدر | صيدلي | ١٢ديناراً | ١١ | إسماعيل ثامر | مضمد | ٤ دنانير |
| ٥ | ضياء خماش | صيدلي | ٨ دنانير | ١٢ | سلمان تومه | موظف صحي | ٥دنانير |
| ٦ | صالح اكرم | محاسب | ٦ دنانير | ١٣ | السيد جواد | معاون معين صحي | ٤دنانير |
| ٧ | نقلا حداد | رئيسة الممرضات سورية الجنسية | ١٥ديناراً | ١٤ | ـــــ | سائق | ـــ |

يبدو واضحاً من الجدول رقم (١) أن ملاك المستشفى الحسيني قد ضم طبيبين وعدداً من المضمدين واثنين من الصيادلة، فضلاً عن مجموعة من الموظفين، ومع ذلك نستنتج أن هناك تطوراً ملموسا قد حدث في القضاء خلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين قياساً بالعقد الذي سبقه إلا أَنَّه بقي بعيداً عن تلبية حاجات السكان في المجال الصحي وبخاصة وأَنَّ عدد سكان القضاء قد تجاوز (٣٠٠٠٠) نسمة وهذا يعني أن كل طبيب عليه أن

يعالج (١٥٠٠٠) نسمة بينما نجد أن النسبة للدول المتقدمة هي طبيب واحد لكل (١٠٠٠) نسمة، وهذا يعني عدم قدرة طبيبي المستشفى الحسيني على تقديم خدماتهم لكل السكان على أكمل وجه .

تولى عدد من الأطباء رئاسة صحة اللواء وفي الوقت نفسه عملوا في المستشفى الحسيني ومنهم الدكتور كامل المفتي، الذي تولى رئاسة الصحة في عام ١٩٤٠، وبعد نقله أصبح الدكتورعبد الحميد شلاش رئيسا لصحة لواء كربلاء [٢٩]، وفي نيسان ١٩٤٢ تولى رئاسة الصحة عبد الحميد الطوخي، وكان في الوقت نفسه رئيسا لصحة لواء الحلة وأخذ يشرف على مستشفيات ومستوصفات لواء كربلاء يوما واحدا في الأسبوع[٣٠]، وحل محل الطوخي الدكتور حسن أفضل رئيساً لصحة اللواء بالوكالة بعد نقله من الطبابة المركزية في النجف التي عمل فيها أربع سنوات [٣١]، وكان الدكتور عبد الواحد سلمان رئيسا لصحة اللواء عام ١٩٤٦، ونقل إلى رئاسة صحة الكوت عام ١٩٤٧وحل محلة الدكتور الجراح وجيه علي نجا رئيسا لصحة لواء كربلاء بعد أن كان يعمل في الطبابة المركزية في النجف [٣٢]، ومن الأطباء الذين ترأسوا صحة لواء كربلاء الدكتور عبد المجيد الشهربائلي عام ١٩٤٩ [٣٣]، وجددت له الرئاسة للمرة الثالثة عام ١٩٥١ [٣٤]، وجاء بعده الدكتور شاكر توفيق الذي نقل إلى الديوانية عام ١٩٥٣ ليحل محلة الدكتور عبد الواحد سلمان [٣٥] .

أوصى المفتش الإداري في تقريره المرقم (٩) في ١٢ آذار ١٩٥٢ بالعديد من الأمور التي تخص المستشفى، ولعل أهمها ضرورة استملاك قطعة أرض

بجانب المستشفى، حتى يمكن توسيع المستشفى التي كانت تعاني من عدم وجود ردهات كافية للمرضى، وكذلك لا توجد ردهات للعزل ولا عيادة خارجية ولا (استوديو) للأشعة، وكذلك كان بالمستشفى حاجة إلى طبيبة تعالج المريضات اللواتي أغلبهنَّ يفضلن تحمل الآلام الشديدة على أن يكشف عليهن طبيب [٣٦].

طالبت متصرفية لواء كربلاء بكتابها المرقم (١١٧٠٨) في ٢ / ٢ / ١٩٥٣ بتوسيع المستشفى الحسيني وقد وافقت وزارة الأعمار في الأول من آيار ١٩٥٣ على توسيع المستشفى، وتم رصد مبلغ (٤٤٠٠) دينار لاستملاك الأرض المجاورة لها والبالغة مساحتها ( ١١٦٢٥) متر مربع إذ تم شراؤها بمبلغ (٢٠٠٠ ) دينار، وخولت وزارة الإشغال بإنجاز المشروع بباقي المبلغ [٣٧] .

### ٢- مستشفى الأمومة والطفولة في قضاء كربلاء [٣٨] :

كانت بالأمومة والطفولة في لواء كربلاء حاجة ماسة إلى العناية الصحية، إذ كانت أعداد المرضى كبيرة في هذه الشريحة من المجتمع، فضلاً عمّا كانت تعانيه من ارتفاع في نسبة الوفيات، وقد جاءت خطوة وزارة الصحة متأخرة في سبيل العناية بهذه الشريحة، إذ لم تفتح مستشفى للأمومة والطفولة في قضاء كربلاء إلا في عام ١٩٥٣ [٣٩] .

### ٣- المستشفى الملكي في قضاء النجف :

كان في قضاء النجف زمن الانتداب مستشفى واحد تأسس عام ١٩٠٨، تألف ملاكه من طبيب واحد قدم خدماته لمرضى النجف والكوفة [٤٠]، وعمل في هذا المستشفى بداية العهد الملكي الدكتور الهندي ( سافار حسين خان )،

الذي وصف بالخبرة الواسعة في عمله وحرصه على معالجة مراجعيه، وقد تُوفي على أثر حمى انتشرت في قضاء النجف سميت بـ ( المرزغبية -الهيضة- ) عام ١٩٢٣ [٤١]، وجاء بعده الدكتور فتح الله راغب، وكان حسن السيرة والأخلاق مع مراجعيه [٤٢]، لكنه نقل في أواخر أيلول عام ١٩٢٥ وجاء من بعده الدكتور توفيق الشهابي في تشرين الأول عام ١٩٢٥ [٤٣]، وفي حزيران عام ١٩٢٧ نقل الشهابي إلى بعقوبة، ويبدو أنَّه لم يكن بالمستوى المطلوب في أداء عمله، إذ وصف الوضع الصحي أثناء وجوده بما نصه «أن العناية بالصحة معدومة ولا أثر لها »، وجاء من بعده إلى قضاء النجف الدكتور سيف الدين حسين البستاني [٤٤] .

عُرف الطبيب سيف الدين البستاني بالسيرة السيئة، إذ عمل على جمع المال من أبناء النجف بغير وجه حق، وكان يعمل على تلقيح العوائل القادرة على دفع الأموال مقابل الخدمات التي يقدمها، وكانت اللقاحات المستخدمة في ذلك هي من لقاحات المستشفى المرسلة من المديرية العامة لعلاج عموم سكان القضاء، وقد تسبب البستاني بإصابة سكان قضاء النجف بمرض الكوليرا عام ١٩٢٧ عندما تسربت الاصابة من ناحية الكوفة، ولم يتخذ الإجراءات المناسبة لتلقيح السكان للحد من الإصابة، بل استمر على النهج نفسه الذي اعتمده في عمله، وهو علاج السكان مقابل أخذ المال، وقد أثبت التحقيق الذي أجري معه ذلك، فتم ترقين قيده من الخدمة، وجاء بعده الدكتور عبد الحميد الذي عين في الطبابة المركزية في قضاء النجف الى جانب تكليفه بالجراحة في منطقة الفرات الأوسط، وقد بذل جهوداً طيبة في علاج

سكان هذه المناطق وأجرى في عام ١٩٢٨كثيراً من العمليات الجراحية للمواطنين بلغت الصغرى منها (٥٨) عملية، فيما بلغ عدد العمليات الكبرى التي أجراها (٩٨) عملية [٤٥].

لم يلقَ قضاء النجف كباقي مناطق العراق الاهتمام الكافي من السلطات الحاكمة طيلة مدة الانتداب (١٩٢٠- ١٩٣٢)، وعند زيارة الملك فيصل الأول قضاء النجف في الثالث من كانون الأول ١٩٣٢ أوعز بتأسيس المستشفى الملكي في القضاء بطلب من الأهالي [٤٦]، وتم تخصيص مبلغ (٢٥٠٠) دينار لغرض إنشاء المستشفى [٤٧]، وقد اختيرت محلة الأمير غازي مكاناً لها [٤٨]، وتقرر أَن تتألف من (٢٢) غرفة ومطبخ وحمامين وخمسة مرافق صحية، مع جناحين للجراحة واحد للرجال وآخر للنساء، علاوة على مذخر ومحجر [٤٩]، وقد تم وضع الحجر الأساس لبناء المستشفى في العاشر من آذار١٩٣٣ [٥٠]، ويبدو أن المستشفى قد افتتح بحدود العام ١٩٣٥[٥١].

لقد اكدت التقارير الادارية وجود بعض العيوب في طريقة بناء المستشفى الملكي في النجف حيث اشار احد هذه التقارير بان عملية بناء المستشفى كانت يجب ان تكون على غرار مستشفى الديوانية من حيث الاستناد على طبيعة علاقة مناخ المنطقة الا انه، تم التخلي عن الفكرة للاقتصاد بالنفقات، وتم البناء على طراز مستشفى أربيل، الذي تم بناؤه على وفق ما يتلاءم مع مناخ المنطقة الشمالية، الذي هو أبرد من مناخ المنطقة الجنوبية، من دون الالتفات الى الفارق بين مناخ المنطقتين، إذ أن الفرق ليس بالقليل وبخاصة في فصل الصيف الذي تصل فيه درجة الحرارة في النجف إلى أكثر من (٤٨) درجة مئوية، ويستمر هذا الوضع في بعض الأوقات من الساعة الثانية عشرة

ظهراً حتى الساعة التاسعة مساءً، وهذا المناخ لاتتلاءم معه طريقة البناء المكشوف، وهي الطريقة التي بُني على وفقها المستشفى الملكي في قضاء النجف الأشرف، الأمر الذي عرض المرضى وكادر المستشفى إلى رياح السموم الحارة، وهو ما جاء بنتائج سلبية على المرضى والموظفين معاً، وجعل من المكوث في المستشفى من أصعب الأمور، لذا تجنب أغلب المرضى دخول المستشفى في فصل الصيف، وإنَّما يتم الاكتفاء بالمراجعة فقط، وأكد المفتش أن الحل يكمن في تفعيل الفكرة القائمة على بناء مستشفى في ناحية الكوفة، تلك الفكرة التي كانت مطروحة في الأوساط الرسمية [٥٢].

ومهما يكن من أمر، فقد سجل المفتش الإداري في ٢٩ تموز ١٩٣٥ حينما زار المستشفى الملكي في النجف الاشرف العديد من الملاحظات أهمها :

١- عدم التزام طبيب المستشفى بأوقات الدوام الرسمي على الرغم من حضور المرضى الذي بلغ عددهم (٢٠) مريضاً بينهم النساء والأطفال .

٢- عدم العناية بنظافة المستشفى، فالأتربة كانت تغطي الغرف، علاوة على ذلك فأن بعض تلك الغرف كانت مليئة بمعدات المحجر الصحي مما اضطر إدارة المستشفى إلى نقل المرضى الى غرف أخرى، من دون الالتزام بالقدرة الاستيعابية لتلك الغرف، وأوصى المفتش ببناء غرف إضافية خارج بناية المستشفى، لخزن معدات المحجر فيها .

٣- عدم وجود غرفة للأمراض السارية على الرغم من انتشار مرض الزهري ومرض السل .

٤- أوصى التقرير بتعيين فراش ومضمد لحاجة المستشفى الماسة لهما، إذ

أن العدد الموجود من هؤلاء لايفي بالغرض، وبخاصة أن مراجعي المستشفى لا يقتصرون على أهالي القضاء وإنما تعدى ذلك إلى مناطق أبي صخير والشامية والكفل .

٥- أوصى التقرير بفتح مستوصف داخل قضاء النجف، وأكد أن بالقضاء حاجة إلى مستوصف يتوسط المدينة للتقليل من المعاناة التي كان يسببها لهم بعد المستشفى عن المناطق السكنية [٥٣] .

تكون ملاك المستشفى الملكي عام ١٩٣٦من الدكتور محمد زكي أباظة والصيدلي كاظم عبد الله وعدد من المضمدين والموظفين الصحيين [٥٤]، وبلغ عدد الأسرة في المستشفى (٢٣) سريراً، أما عدد المرضى الداخلين في المستشفى عام ١٩٣٧ فكان (٤٠٥)، وتم إجراء (٣٥) عملية كبرى فضلاً عن إجراء (٤٣٠) عملية صغرى [٥٥]، وضم ملاك المستشفى عام ١٩٣٨ الطبيب المركزي محمد زكي أباظة والدكتور صادق علاوي ومضمدين مع مفتش صحي وموظف صحي، علاوة على وجود كاتب وممرض، وكان الطبيب محمد زكي أباظة يتقاضى راتباً قدره (٣٠) ديناراً، والدكتور صادق علاوي (٢٥) ديناراً، أما الموظفون فقد تراوحت رواتبهم بين ( ٤ – ١٠) دنانير [٥٦]، وفي عام ١٩٣٨ نقل الدكتور محمد زكي أباظة وتولى إدارة المستشفى الدكتور عبد الحميد شلاش، ومن الجدير بالذكر أن المستشفى الملكي في النجف كان ملاكه لا يضم طبيباً جراحاً، لذلك كان رئيس صحة اللواء هو من يقوم بهذه المهمة وكانت العمليات تُجرى في المستشفى كل يوم خميس [٥٧] .

زار مندوب مجلة الغري عام ١٩٤١ المستشفى الملكي في النجف الأشرف

وسجل العديد من الملاحظات من خلال تعايشه مع الواقع الذي كان يعانيه المراجعون عند ذهابهم إلى المستشفى، ولعل أهم الملاحظات التي سجلها ما يأتي:

١- إنَّ المستشفى عبارة عن ساحة مكشوفة تحيط بها ثلاثة جدران وفتح الضلع الرابع، والأسوأ من ذلك بناء المستشفى في الصحراء جعله معرضا بصورة مستمرة لرمالها.

٢- رافقت بناء المستشفى بعض الأخطاء الهندسية، إذ تم بناء غرفة التشريح ( الطب العدلي ) بالقرب من غرف المرضى، فعندما يحضرون جثة لغرض التشريح ويصاحبها أهلها فيعلو عويلهم وصياحهم وتدوي زعقات النساء في جوانب المستشفى، الأمر الذي يفزع المرضى .

٣- كثرة المراجعين إلى المستشفى، التي لا تتوافر فيها ابسط التجهيزات التي توفر الراحة للمرضى، فلا وجود للمقاعد أو السقوف التي تقي المريض المراجع الحر والرمال لذلك نشاهد المرضى جالسين على التراب أو منبطحين على الأرض أو متكئين على الجدران، وأغرب ما لاحظه مندوب مجلة الغري أن أحد المصابين بمرض السل كان يبيع الزجاجات الفارغة لغرض وضع الأدوية فيها من المراجعين .

٤- ولم يخل المستشفى من بعض الإيجابيات على الرغم من كثرة السلبيات الموجودة، فمثلاً أن طبيب المستشفى وهو الدكتور حسن أفضل خريج جامعة ليون الفرنسية، والعاملون في المستشفى كانوا على درجة عالية من العناية بالمرضى[٥٨]، وبعد نقل الدكتور حسن أفضل من المستشفى الملكي في النجف إلى رئاسة صحة لواء كربلاء حل محله الدكتور عبد الغني

الكاظمي عام ١٩٤٢[٥٩]، وفيما يأتي جدولان يبين الأول الكادر العامل في المستشفى الملكي في قضاء النجف الأشرف خلال عامي ١٩٤٦-١٩٤٧، ويوضح الثاني الأمراض الشائعة التي سجلها المستشفى نفسه في غضون الأعوام ١٩٤٥-١٩٤٦-١٩٤٧ .

جدول رقم (٢) يبين ملاك المستشفى الملكي في قضاء النجف عام ١٩٤٦-١٩٤٧[٦٠] .

| ت | الاسم | العنوان الوظيفي | الراتب | ت | الاسم | العنوان الوظيفي | الراتب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | محمود شوكت | طبيب المستشفى | ٣٥ ديناراً | ١١ | حسين علوان | مستخدم صحي | ٨ دنانير |
| | عبد عون محمود | موظف صحي | ١٥ ديناراً | ١٢ | خميس حارث | ملقح | ٨ دنانير |
| ٣- | حسين محمد السعدي | موظف صحي أول | ١٠ دنانير | ١٣ | جواد عنان | مركب أسنان | ٦ دنانير |
| ٤- | جعفر احمد | موظف صحي | ١٠ دنانير | ١٤ | بديعة | مستخدمة صحية | ٦ دنانير |
| ٥ | كاظم ربيع | موظف صحي | ١٢ ديناراً | ١٥ | خديجة محمود | مستخدمة صحية | ٦دنانير |
| ٦ | عبد الرسول عامر | مفتش صحي | ٨ دنانير | ١٦ | عبد الأمير الخرساني | مستخدم صحي | ٦ دنانير |
| ٧ | كيطان دهش | مفتش صحي | ٨ دنانير | ١٧ | ماشاء الله حسن | مفتش صحي | ٨ دنانير |
| ٨ | محمد احمد | مفتش صحي | ٦ دنانير | ١٨ | السيد عبد الصاحب | أداري حسابات | ١٢ ديناراً |
| ٩ | مصطفى شمر | مستخدم صحي | ٥دنانير | ١٩ | عبد الهادي ألجواهري | إداري حسابات | ٨دنانير |
| ١٠ | عبدالوهاب محمود | مستخدم صحي | ٦ دنانير | | | | |

يعكس هذا الجدول الإمكانيات المحدودة للمستشفى، بسبب اقتصار ملاكها على طبيب واحد وعدد من الموظفين وهو ما لايلبي حاجة سكان

القضاء من الخدمات الصحية على وفق المقياس العالمي القاضي بأن لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان طبيباً واحداً، فإذا ما علمنا أن عدد سكان مدينة النجف بحسب تعداد عام ١٩٤٧(٤٦٤٥٣) نسمة أدركنا عندئذ مدى حاجة المدينة الماسة إلى المزيد من الأطباء في هذا المستشفى، فضلاً عن الحاجة إلى مستشفيات جديدة، إذ لم يعد المستشفى الملكي قادراً على استيعاب جميع الحالات المرضية التي سجلت أرقاماً مرتفعة كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يبين الأمراض وأعداد الإصابات بها التي سجلها المستشفى الملكي في قضاء النجف خلال الأعوام ١٩٤٥- ١٩٤٦- ١٩٤٧[٦١].

| السنوات | ١٩٤٥ | ١٩٤٦ | ١٩٤٧ | السنوات | ١٩٤٥ | ١٩٤٦ | ١٩٤٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأمراض | | | | الأمراض | | | |
| الزحار | ٢١٢ | ٣٠١ | ١٦٦ | الإسهال | ٣٠٦ | ٦٣٣ | ٩٨٢ |
| السل (التدرن) | ١٢ | ١١٢ | ٢٩ | البلهارزيا | ٣٩٥ | ٥٩٤ | ٥٨٨ |
| الملاريا | ٤٢٣٠ | ٤٧٧٠ | ٦٦٨٧ | حصى الكلية | ٣٣ | ١٠٤ | ١٤٣ |
| الرمد الصديدي | ٢٣٨ | ٧٦٠ | ١٦٨ | الانكلستوما | ١٥ | ٣٢٨ | ٢٠١ |
| التراخوما | ٤٣٧٨ | ٥٩٣٢ | ٤٥٢٢ | | | | |

ويعزو طبيب المستشفى الملكي، الأسباب المباشرة للأمراض الواردة في الجدول (٣) إلى أن المزارعين في أبي صخير وأصحاب الأراضي من آل سيد سلمان كانوا يزرعون الشلب فيؤدي ذلك إلى تكوين المستنقعات التي تعد أحد أهم أسباب انتشار الأمراض، والأماكن المذكورة لاتبعد كثيراً عن مدينة

النجف الأشرف، بل أن بعضها يبعد عن المدينة بمسافة لاتزيد عن كيلو متر واحد فقط بحسب ماجاء في تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٤٧ الذي أوصى بضرورة مواجهة هذا الأمر والحد منه [٦٢] .

عمل في المستشفى الملكي في النجف الأشرف بين عامي ١٩٥٢ – ١٩٥٤ الدكتور عبد الرسول حداد خريج الكلية الطبية العراقية لسنة ١٩٤٨، وكان مسؤولاً عن إدارة المستشفى وطبابة صحة النجف ومستوصفاتها وقد تعاون مع طبيب الأمراض الصدرية نظرا للأعداد الغفيرة من المراجعين المصابين بهذه الأمراض، وعمل الدكتورعبد الرسول بديلاً عن طبيب الأمراض الصدرية خلال إجازته، إذ كان يقوم بواجباته بالمعالجة وزرق الحقن [٦٣] .

بقي المستشفى الملكي في قضاء النجف من دون توسعة أو تطوير على الرغم من زيادة عدد سكان القضاء، إلى أكثر من (١٢٠) الف نسمة عام ١٩٥٧ بعد أن كان (٣٥) الف نسمة وقت إنشاء المستشفى، الذي لم يعد قادراً على تلبية حاجات السكان المتزايدة للخدمات الصحية، فضلاً عن حاجة الزوار الذين كانوا يفدون باستمرار على المدينة، فلم تلتفت السلطات لهذه الناحية، لذا بقي أبناء القضاء يعانون نقص الخدمات الصحية، إذ كانت بناية المستشفى صغيرة لا تستوعب الأعداد المتزايدة من المرضى، فضلاً عن عدم وجود مختبر للدم، مما اضطر الناس ممن تمكنهم أحوالهم الاقتصادية إلى مراجعة الألوية الأخر كالحلة وبغداد في أكثر الحالات، أما الذين لا تساعدهم الحالة الاقتصادية على ذلك فإنهم يبقون يعانون المرض [٦٤] .

## ٤- مستشفى الفرات الأوسط في ناحية الكوفة :

تعود فكرة إنشاء مستشفى الفرات الأوسط الى الملك فيصل الأول، إلا أن وفاته قد أوقفت تحقيق الفكرة، لكنها بقيت تناقش من المسؤولين كحل لمشلكة المستشفى الملكي التي سبق الحديث عنها [٦٥]، وفي عام ١٩٤٤ قام وزير الشؤون الاجتماعية بزيارة إلى ناحية الكوفة، فأوعز ببناء مستشفى فيها [٦٦]، واختيرت مدينة الكوفة لتكون مكاناً لتشييد هذا المستشفى، بسبب توسط المدينة لمنطقة الفرات الأوسط، الأمر الذي يمكن المواطنين من الوصول إلى المستشفى من ألوية كربلاء والحلة والديوانية بمسافات متقاربة فضلاً عن قربها من النجف وصلاحية مناخها، وأطلق على المستشفى اسم (مستشفى الفرات الأوسط) [٦٧] .

عد المستشفى من المستشفيات القليلة التي أنشئت في العراق من حيث السعة والفخامة، إذ تبلغ مساحته (٣٦٠٠٠) متر مربع كما احتوى بناؤه الضخم على (٥٤) غرفة [٦٨]، موزعة على ثمان ردهات في كل ردهة (٢٠) سريرا، فضلاً عن وجود (١٢) غرفة تحتوي كل واحد منها على سريرين، كما إنشئ في المستشفى عدد من صالات العمليات يتكون كل منها من مكان للتعقيم والتخدير وساحة خاصة بالعمليات وغرفة للطبيب [٦٩]، ضم المستشفى (٣٢) حماما و (٣٦) مرحاضا و (٣٤) مغسلة وقد نصبت فيه (٧٢) مروحة سقفية، وبلغت تكاليف إنشائه (٧٦٨٠٠) دينار [٧٠]، فضلاً عن تنظيم كشف لإقامة سياج قدرت كلفته بثمانية آلاف دينار، زيادة على إقامة نصب تذكاري في وسط الساحة الأمامية للمستشفى لأحد مشاهير

أطباء العرب [٧١] .

أكمل بناء المستشفى عام ١٩٤٧، وظل مغلقاً على الرغم من التكاليف الكبيرة التي أنفقت في إنشائه وحاجة السكان الماسة لخدماته، ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى قلة الملاكات الصحية التي كانت تعانيها مديرية الصحة في العراق خلال هذه المرحلة [٧٢]، إلى أن تم افتتاحه في الثالث عشر من نيسان ١٩٤٩، وعين الدكتور سليم نحاس مديراً له مع مدير إداري وعامل وحارس فقط ثم اخذ الدكتور النحاس يخاطب الجهات المسؤولة بمديرية الصحة العامة من أجل إكمال تجهيزات المستشفى ورفده بالملاكات الطبية [٧٣].

تم البدء بتوسيع مستشفى الفرات الأوسط في عام ١٩٥١ بإضافة قسم العزل الذي استمر العمل في انجازه مدة عام من مجلس الأعمار، و كان المستشفى بأمس الحاجة إلى هذا القسم، وفي عام ١٩٥٢ استحدثت وزارة الصحة وارتبطت بها مباشرةً في العام نفسه مستشفى الفرات الأوسط بعد أن كان ارتباطها برئاسة صحة لواء كربلاء، وبات يحتوي خلال العام المذكور على ( ٣٠٠) سرير [٧٤] .

أكد تقرير المفتش الإداري المرقم (١٤) في ٢٨ / ٣ / ١٩٥٢ أن المستشفى فيه العديد من النواقص التي اطلع عليها مدير الصحة العام في أثناء زيارته لها في شباط ١٩٥٢، وأكد التقرير نفسه أن السكان قد اشتكوا إلى المفتش الإداري من تلك النواقص وأهمها عدم تنوع اختصاصات الأطباء، فضلاً عن عدم وجود الأجهزة التي تساعد على فحص المريض وتشخيص المرض

بدقة، مما اضطر السكان للذهاب إلى باقي الألوية، وأوضح التقرير بأن وزارة الصحة كانت تسعى لسد الشواغر وتأمين ما يحتاجه المستشفى من نقص في الكوادر والأجهزة الطبية والأدوية، وبخاصة أن المستشفى مخصص لعلاج سكان ثلاثة ألوية، فضلاً عن الزوار الوافدين على لواء كربلاء بقضائية النجف وكربلاء [٧٥] .

تولى إدارة مستشفى الفرات الأوسط من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٦ الدكتورعبد الرسول حداد وكان إدارياً ناجحاً ،أدت أعماله الإدارية في القضاء على الإهمال الذي كان سائداً في المستشفى، فضلاً عن نجاحه في جلب المزيد من الأجهزة والمعدات إلتي يحتاجها، وهو ما أدى الى زيادة أعداد المراجعين إلى المستشفى [٧٦] .

أفتتح في غضون السنوات الأولى من خمسينيات القرن العشرين قسمٌ للأمراض الصدرية في مستشفى الفرات الأوسط وكان يستقبل المراجعين ويقدم لهم العلاج، إلا أن امكانياته كانت محدودة مقابل النسبة العالية من المصابين، وبخاصة المصابين بمرض السل، فالقسم يضم (٤٠) سريراً فقط، بينما بلغ عدد الإصابات المسجلة بالمرض، وتستحق العناية داخل المستشفى (٦٠٠) حالة، لذلك كان مصير كثير من المرضى الموت، على الرغم من حصولهم على بعض الأدوية، غير أن المريض به حاجة إلى عناية كبيرة [٧٧] .

تالف ملاك مستشفى الفرات الأوسط في عام ١٩٥٧ من ثلاثة أطباء جراحين هم الدكتور عبد الأمير توفيق السكافي، ماجستير في الجراحة البولية والتناسلية، والدكتور الجراح رضا عجينة، والدكتور الجراح رشدي

المصري الجنسية، وعلى الرغم من وجود هؤلاء الأطباء، إلا أن المستشفى ظل يعاني كثيراً من المشاكل ومنها الافتقار إلى باقي الأختصاصات، وأهمها الطب الباطني، لأن سكان اللواء كانوا بأمس الحاجة إلى هذا الاختصاص، وبخاصة المناطق القريبة كناحية الكوفة التي بني فيها المستشفى، فضلاً عن ذلك أن قسم الأشعة كان صغيراً جدا ولا يوجد فيه مكان لجلوس المراجعين، زد على ذلك أن الموظفين العاملين في هذا القسم كانوا يتعاملون مع المراجعين بخشونة [٧٨] .

أصبح الدكتور خزعل ذياب في عام ١٩٥٧ مديرا لمستشفى الفرات الأوسط وعمل على سد النواقص التي تحتاجها المستشفى، فتم إنشاء ردهة جديدة كاملة المرافق تسع ثمانين سريراً [٧٩]، فضلاً عن ذلك تم زيادة ملاك المستشفى، واستيراد آلات جراحية من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكان قسم منها قد وصل إلى المستشفى عن طريق وزارة الصحة [٨٠]، ومن جانب آخر أوضح الدكتور النواقص التي لم تسد وبقي يعاني منها مستشفى الفرات الأوسط على الرغم من مضي تسع سنوات على افتتاحه، ومن تلك النواقص عدم وجود مشروع للصرف الصحي، ولذلك بذلت الجهود للقيام بإنشاء مشروع ضخم لتصفية وتصريف مياه الصرف الصحي لمستشفى الفرات الأوسط بلغت كلفتة التقديرية (٢٠) ألف دينار، ولم يتم انجاز هذا المشروع خلال مدة الدراسة [٨١]، وبقي بالمستشفى حاجة إلى بناية لمعهد الأشعة وأخرى للمختبر ودار للتمريض، فضلاً عن حاجة المستشفى إلى جهاز أشعة كبير، زد على ذلك بقي بالمستشفى حاجة إلى العديد من الأطباء

في مختلف الاختصاصات [٨٢] .

ومع المعوقات التي عاناها مستشفى الفرات الأوسط إلا انه قدم خدمات جليلة الى ابناء منطقة الفرات الأوسط لأنه انشئ لتلبية احتياجاتهم الطبية بصورة خاصة واحتياجات العراقيين كافة بصورة عامه وقد ضم ملاكاته طبية كانت سباقة في خدمة المرضى .

## المبحث الثاني

## تطور مؤسسة المستوصف والمحجر الصحّي في لواء كربلاء :

لم تشهد نواحي اللواء شثاثة وخان الحماد والحسينية تشييد أي مستوصف طيلة عشرينيات القرن الماضي[٨٣]، في الوقت الذي تم فيه تأسيس مستوصف في ناحية الكوفة عام ١٩٢٧[٨٤]، إذ كانت الخدمات الصحية تقدم لسكان النواحي عن طريق المستشفى السيار لمنطقة الفرات الأوسط الذي كان يديره طبيب بريطاني [٨٥]، فضلاً عن ذلك كان يتم معالجة سكان النواحي والقرى عن طريق إرسال طبيب من رئاسة صحة اللواء، فمثلاً طلبت ناحية شثاثة من رئاسة اللواء إرسال طبيب عندما انتشر فيها مرض الجدري عام ١٩٢٢[٨٦]، وكذلك ذهاب سكان النواحي القريبة من مراكز الأقضية إلى المؤسسات الصحية في تلك المراكز لغرض العلاج مثلما كان يفعل سكان ناحيتي الحسينية والكوفة[٨٨]. وكانت مستوصفات لواء كربلاء :-

### المستوصفات :

**١ - المستوصفان الحسيني والعباسي في قضاء كربلاء :**

إن زيادة عدد السكان في قضاء كربلاء، وكثرة أعداد الزائرين الوافدين على المدينة قد تطلب فتح مستوصف آخر إلى جانب المستوصف القديم، غير أنَّ ذلك لم يحصل حتى شارف عقد الأربعينيات من القرن الماضي على الانتهاء، لذا استمر السكان بالاعتماد على مستوصف البلدية الذي تم تأسيسه عام ١٩١٨ وأطلقت عليه تسمية ( المستوصف الحسيني )، وحينما

زاره المفتش الإداري في الثالث عشر من أيلول ١٩٣٦رفع تقريراً أكد فيه أن الطبيب وملاك المستوصف كانوا مهتمين بمعالجة المرضى الذين كانوا يراجعون المستوصف، وأشار التقرير كذلك إلى كثرة المراجعين الذين تراوحت أعدادهم بين ( ٥٠٠ – ٦٠٠) مراجع يومياً، مما اضطر ملاك المستوصف إلى البقاء حتى المساء لمعالجة المرضى، ولهذا السبب طالب المفتش بتأسيس مستوصف آخر يتوسط المدينة قرب نهر الحسينية، ليستفيد منه سكان المحلات البعيدة عن المستوصف الحسيني وسكان البساتين والمزارع القريبة من البلدة [٨٩] .

كان المستوصف الحسيني في عام ١٩٣٨ عبارة عن بناية تتكون من ٦ غرف وسردابين، وإيجاره السنوي (٦٢) ديناراً، وتولى إدارته الطبيب السوري نظير علي أديب يساعده عدد من الموظفين الصحيين كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (٤) يبين ملاك المستوصف الحسيني عام ١٩٣٨ [٩٠] .

| ت | الاسم الثلاثي | العنوان الوظيفي | الراتب |
|---|---|---|---|
| ١ | الطبيب نظير علي أديب | طبيب المستوصف | ٣١ ديناراً |
| ٢ | عباس حسين | ملقح | ٦ دنانير |
| ٣ | عبد اللطيف محمد | مضمد | = ٤ |
| ٤ | سعيد أحمد | مضمد | = ٣ |
| ٥ | قاسم حبيب | معاون صيدلي | = ٦ |
| ٦ | حسين باقر | موظف صحي | = ٥ |
| ٧ | تاكروس بدروس | قابلة | = ٣ |
| | | | |

بلغ عدد مراجعي المستوصف (٨٧٦١ ) خلال شهر أيلول من عام ١٩٣٨، بمعدل يقرب من (٣٠٠) مراجع يومياً، وهذا يعني أن عدد المراجعين يفوق قدرات المستوصف من حيث سعة البناية وعدد الملاك الوظيفي[٩١]، لذا اقترح المفتش الإداري افتتاح مستوصف آخر لسد حاجة المدينة التي زاد عدد سكانها على الثلاثين ألف نسمة [٩٢]، غير أن مديرية الصحة العامة رفضت المقترح، وعللت رفضها بقلة التخصيصات المالية، وأنَّ المستوصف الحسيني يسد حاجة المدينة في الوقت الحاضر[٩٣]، وإذا ما قبلنا السبب الأول، فلا يمكننا قبول السبب الثاني، لأنَّ واقع الحال هو غير ذلك تماماً بحسب الإحصائيات الرسمية المشار إليها آنفا، فضلاً عن ما أشار إليه تقرير المفتش الاداري الذي أكد بأن المستوصف الحسيني لايسد حاجة المدينة، الأمر الذي أشر تقصيراً حكومياً واضحاً في هذا المجال .

فتح في نهاية أربعينيات القرن الماضي مستوصف آخر في قضاء كربلاء سمي بالمستوصف العباسي، وكان مقره في بناية مستأجرة في منطقة باب بغداد [٩٤]، وفي عام ١٩٥٣ قامت متصرفية لواء كربلاء بشراء قطعة أرض تبلغ مساحتها ( ٧٥٠م٢) في المنطقة نفسها، لتنشئ عليها بناية للمستوصف العباسي، وكان من المقرر بناؤه على نفقة وزارة الأعمار[٩٥]، وفي عام ١٩٥٦ استملكت متصرفية لواء كربلاء مساحة (٢٣٩٣) متراً مربعاً من المقاطعة (٨٣) العباسية، لغرض إنشاء العيادة المركزية في قضاء كربلاء [٩٦]، ولم تشر كلتا الوثيقتين اللتين تم الرجوع إليهما حول هذا الموضوع، الى تاريخ إكمال البنايتين أو انتقال المستوصف العباسي إلى بناية باب بغداد ولا إلى تأريخ افتتاح العيادة المركزية .

## ٢- مستوصف قضاء النجف :

اعتمد سكان قضاء النجف على المستوصف الـذي فتحته سلطات الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨، الذي يبدو أنه لم يعد له وجود بعد افتتاح المستشفى الملكي عام ١٩٣٣، وللتخفيف من زحمة المراجعين للمستشفى، أوصى المفتش الإداري في الثامن عشر من آب ١٩٣٥ بفتح مستوصف وسط مدينة النجف الأَشرف، للتقليل من معاناة سكانها بسبب ازدحام المراجعين في المستشفى الملكي وبعده عن مركز المدينة، وفي الوقت نفسه أشار المفتش الإداري في تقريره إلى ضرورة قيام احد الطبيبين العاملين في المستشفى الملكي بالعمل في المستوصف المقترح الى ما بعد الظهر، ثم يعود الى المستشفى في المساء [٩٧] .

فتح مستوصف قضاء النجف في شباط ١٩٣٧ في أحد البيوت وسط المدينة في محلة العمارة [٩٨]، وتكون ملاكه من موظفين اثنين وهم جواد جعفر خريج مدرسة الصحة في بغداد ومحمود عبد الواحد مضمد المستوصف [٩٩]، ومن الأطباء الذين عملوا في مستوصف النجف الأشرف عام ١٩٤٠ الدكتور توفيق الصيداوي [١٠٠]، وبعد نقله عام ١٩٤١ عمل في المستوصف الدكتور عبد الغني الكاظمي[١٠١]، وفي عام ١٩٤٣ كان المستوصف يدار من الدكتور ملحم نعمان [١٠٢]، الذي وصف بحسن السيرة، وعرف عنه التفاني في عمله وعنايته الفائقة بالمرضى الذين كانوا يراجعون المستوصف [١٠٣] .

زار المفتش الإداري في عام ١٩٤٦ مستوصف قضاء النجف، وأكد بأن مديره الدكتور حسين مشاط [١٠٤]، باشر عمله في الأول من كانون الأول

١٩٤٦براتب شهري قدره خمسة وثلاثون ديناراً، وقد وصف التقرير المستوصف بأنه عبارة عن غرفة صغيرة استُؤجرت حديثاً، وأبواب هذه الغرفة ضيقة تسع دخول شخص واحد فقط، فضلاً عن ذلك فهي لم تكن صحية، لذلك أكد التقرير أَنَّها كانت غير صالحة من كل الوجوه لأن تكون مستوصفاً لعلاج المرضى، وتراوح عدد مراجعيه بين (٢٠٠ – ٣٥٠) مراجع في اليوم، كما أشار المفتش في تقريره إلى أن الأدوية الموجودة وقت الزيارة كانت كافية، وأوضح التقرير نفسه بأن المستوصف به حاجة إلى ثلاث غرف وخمسة مقاعد ( مساطب) لجلوس المرضى، فضلاً عن ثلاثة كراسي [١٠٥]، ويبدو واضحا من خلال مطالب المفتش الذي طالب بتزويد المستوصف بخمسة مقاعد (مساطب ) وثلاثة كراسي مدى قلة الأموال التي تنفقها مديرية الصحة العامة على الألوية، ومما لا جدال فيه أن كمية الأثاث التي طلبها المفتش لا تفي بالحد الأدنى لجلوس الأعداد الغفيرة من المرضى التي كانت تراجع المستوصف، وهذا يعني أن المريض حين يراجع المستوصف لا يجد غير الجلوس على الأرض خارج المستوصف لأَنَّه لا يمكن استيعاب كل المراجعين بداخله لأنه ببساطة عبارة عن غرفة واحدة فقط .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه على الرغم من التوسع العمراني في قضاء النجف وزيادة عدد سكانه أبان المدة موضوع الدراسة، ومطالبة الأهالي بزيادة عدد المؤسسات الصحية في القضاء وبخاصة المستوصفات، إلا أن تلك المتغيرات والمطالب لم تلقَ آذانا صاغية من لدن الجهات الحكومية، على الرغم من المشاريع الواسعة التي بدأ بتنفيذها مجلس الأعمار في باقي الألوية خلال عقد

الخمسينيات من القرن الماضي، لذا بقيت مدينة النجف الأشرف بمستوصف واحد لا يسد حاجة السكان المتزايدة للخدمات الصحية [١٠٦].

### ٣- مستوصف ناحية الكوفة :

انعكست قلة التخصيصات المالية والنقص الواضح في الملاكات الصحية التي كانت تعاني منه المؤسسات الصحية في العراق عموماً في بداية العهد الملكي سلباً على المؤسسات الصحية التي أقيمت في عهد الاحتلال ومنها مستوصف الكوفة الذي لم يعد قائماً للأسباب المذكورة [١٠٧]، وفي عام ١٩٢٧ قامت السلطات الصحية بتأسيس مستوصف ناحية الكوفة، حينما استأجرت دكانين قرب جسر الكوفة لهذا الغرض، وأول من عمل في هذا المستوصف المضمد عباس الهندي، وقد أعقبه في إدارة المستوصف الصيدلي الكيماوي محمد كاظم الكاظمي وبإشراف الطبيب محمد العيد [١٠٨]، وفي الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٣٧عين في المستوصف الطبيب رشيد معتوق اللبناني الجنسية [١٠٩]، وعرف هذا الطبيب بحسن السيرة مع مراجعيه وبخاصة الفقراء منهم، إذ كان يساعدهم مادياً، الأمر الذي أثر على دخله إلى الحد الذي لم يتبقَ لديه ما يكفي لسد نفقات سفره حينما أراد العودة إلى بلده [١١٠].

كان ملاك المستوصف في عام ١٩٣٨ يتكون من الطبيب الهندي أرسين مندبيجان براتب شهري قدره تسعة وعشرون ديناراً، والموظف الصحي سلمان إبراهيم خريج كلية الصحة في بغداد براتب شهري قدره عشرة دنانير، والمضمد علي شبر وكان يتقاضى أربعة دنانير شهرياً [١١١]، وفي عام ١٩٣٩تولى إدارة مستوصف الكوفة الدكتور نصيف بشاي، الذي بذل

جهدا كبيرا في معالجة المرضى وبخاصة الفقراء [١١٢]، وبعد نقله في الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٠ إلى مستوصف الشطرة في الناصرية، لم تبادر إدارة الصحة إلى تعيين طبيب بدلا عنه، فتم إضافة شؤون طبابة الكوفة إلى الطبابة المركزية في النجف، وأصبح المواطنون في الناحية يعانون مشقة الطريق، فضلاً عن الازدحامات التي تحدث في مستوصف قضاء النجف لكثرة المراجعين [١١٣].

قامت مديرية الصحة العامة عام ١٩٤٢ بعد مطالبة أهالي ناحية الكوفة بتعيين الدكتور عبد الرحمن الزين السوري الجنسية لإدارة مستوصف الكوفة، وفي عام ١٩٤٩ اصبح المستوصف عيادة خارجية لمستشفى الفرات الأوسط وكان يباشره الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني والدكتور باقر الموسوي وبعد تشييد عيادة خارجية لمستشفى الفرات الأوسط ألحقا بها [١١٤].

**٤- مستوصف ناحية شثاثة :**

اعتمدت نواحي اللواء بشكل مباشر على المستوصف السيار الذي كان يجوب مناطق الفرات الأوسط منذ عام ١٩٢٤ [١١٥] وفي عام ١٩٣٠تم تأسيس مستوصف في ناحية شثاثة [١١٦]، وكان المستوصف عام ١٩٣٤عبارة عن غرفة تابعة إلى سراي الناحية، أما ملاك فكان يتكون من موظف واحد كان يؤدي عمله على أحسن وجه، وقدر عدد المراجعين للمستوصف بـ (٤٠) مراجعاً في اليوم، وكانوا يعانون من شتى الأمراض، كان من أخطرها مرضا الملا ريا والزهري [١١٧].

بلغ عدد سكان ناحية شثاثة (٥١٥٦) نسمة في بداية الثلاثينيات من

القرن الماضي[١١٨]، إلا أن السلطات لم تعر أي اهتمام لهذه الناحية على الرغم من كثرة الأمراض التي كانت تصيب سكانها، وحاجتهم الماسة إلى طبيب يعالج مرضاهم، وهذا ما أكده تقرير المفتش الإداري الذي زار المستوصف وطالب رئاسة صحة اللواء بضرورة قيام طبيب اللواء بزيارة الناحية بين حين وآخر، لعلاج مرضى الناحية وفي السياق نفسه طالب المفتش بتعيين ممرض في المستوصف ذي اختصاص في مجال الصحة بدل الممرض الذي كان يعمل إلى جانب الموظف الصحي ولا يحمل أي شهادة في هذا الاختصاص، على حد ما جاء في تقرير المفتش الإداري المرقم (١٢٥) في ١٧ايلول ١٩٣٦ [١١٩] .

أجابت رئاسة صحة لواء كربلاء على تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٣٦ بكتابها المرقم (١٦٤٧) في ٢٥ تشرين الأول ١٩٣٦ أنها خصصت ممرضاً لأجل إرساله إلى المستوصف ولكنه مازال تحت التدريب، وأنَّها سوف تقوم بإرساله عندما يكون قادراً على إدارة المستوصف، أما بخصوص الطبيب فإنَّها اعتذرت عن إرساله إلى الناحية وعزت ذلك إلى قلة ملاكها الطبي [١٢٠]، وطالب متصرف لواء كربلاء في الخامس من تشرين الأول ١٩٤٨ بتخصيص طبيب لمستوصف الناحية، مؤكداً أن الناحية تقع على بعد (٧٥) كيلو متراً عن مركز اللواء، ويتعرض سكانها إلى مختلف الأمراض المتوطنة بسبب مناخها، وهي بها حاجة إلى وجود طبيب يدير المستوصف ويعالج المرضى من سكانها الذين يتعذر عليهم مراجعة المستوصفات الحكومية في مركز اللواء بسبب فقرهم وبعد المسافة بين الناحية والمركز [١٢١] .

أوضح تقرير المفتش الاداري ذو الرقم ( ٨ ) في ١٤ آذار ١٩٥٢ أن

ملاك مستوصف ناحية شثاثة يتكون من موظف وممرض، وكان يراجع المستوصف أعداد تتراوح ما بين (٢٥ – ٦٠) مراجعاً في اليوم، معظمهم يشكون من مرض الملاريا، وأكد المفتش ان الفزع الذي أصاب الطلاب من هذا المرض بصورة خاصة، وأوصى بأن يزور طبيب المعارف الناحية مرة أو مرتين في الأسبوع لعلاج هؤلاء المرضى، علاوة على ذلك أشار التقرير إلى أن العمل كان جاريا ببناء دار للطبيب، الذي كانت الناحية بأمس الحاجة الى خدماته، وختم المفتش تقريره بحاجة المستوصف إلى الأدوية، وشدد على الجهات ذات العلاقة تزويد المستوصف بما يحتاجه منها [١٢٢] .

بقيت ناحية شثاثة تفتقر إلى وجود طبيب يعالج مرضاها، وكان سكانها عرضة للإصابة بشتى الأمراض نتيجة الماء العكر والمناخ الرديء، ومما زاد في الأمر سوءًا هو أن السلطات الصحية لم تمد لهم يد العون من خلال تخصيص طبيب يقيم في الناحية البعيدة عن مركز اللواء، وغالبية سكانها من الفقراء .

**٥- مستوصفا ناحية الحسينية :**

ضمت ناحية الحسينية أبان العهد الملكي ثماني عشرة قرية كان أبرزها قرية الدراويش و الأوبيتر و الزغبية و البهادرية والوند والحر، فضلاً عن منطقة الرزازة وقد بلغ عدد سكانها في عام ١٩٣٣ ( ٧٥٩٢) نسمة [١٢٣]، ولم تحظ الناحية بالاهتمام الكافي بأوضاعها الصحية وحتى عام ١٩٣٠ حين افتتح أول مستوصف فيها [١٢٤]، بمنطقة الحر وتألف ملاكه من موظف صحي واحد [١٢٥]، ولم يسهم افتتاح هذا المستوصف في تخفيف معاناة سكان الناحية، إذ أنَّه كان يقع على بعد (١٠) كيلو مترات تقريباً عن غالبية قرى الناحية،

لذلك أوصى المفتش الإداري عند زيارته ناحية الحسينية عام ١٩٣٦[١٢٦] بتأسيس مستوصف آخر في قرية الدراويش التي تبعد خمسة كيلو مترات عن مركز قضاء كربلاء وتتوسط الناحية وتسمى منطقة (الجرية) حالياً [١٢٧] .

تأسس مستوصف قرية الدراويش عام ١٩٣٧ [١٢٨]، وكان المستوصف عبارة عن غرفة واحدة في أحد قصور ملاكي الناحية وهو السيد عبد الحسين الدده، وكانت الغرفة لا تفي بحاجة المستوصف، كما أن صاحب القصر كان يطالب بتفريغ تلك الغرفة باستمرار بحسب ما أكد تقرير المفتش الإداري المرقم (١٢) في ٢٣ آذار١٩٣٨، وأكد المفتش الذي زار المستوصف في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم المذكور فوجد المستوصف مغلقاً، والموظف غير موجود في الناحية، حيث كان في مركز مدينة كربلاء، لذا لم يذكر المفتش عدد مراجعي المستوصف لشهر آذار، بل ذكر عدد المراجعين لشهر شباط، وكان عددهم قد بلغ ( ١٣١٣ ) مراجعاً، وذكر التقرير أَنَّ المستوصف قد أفاد أهالي المنطقة بشكل كبير، إذ أن المنطقة واسعة وبها حاجة ماسة لمثل هذا المستوصف [١٢٩] .

استمر سكان ناحية الحسينية يعالجون مرضاهم في هذين المستوصفين وبقي كادرهما يقتصر على موظف صحي واحد لكل منهما، وعلى الرغم من حاجة سكان الناحية إلى طبيب يعالج مرضاهم، إلا أن رئاسة صحة اللواء لم تبادر إلى إرسال أي طبيب إلى هذه الناحية [١٣٠] وذلك لقلة الأطباء، بحسب ما اعتذرت به دائرة الصحة في لواء كربلاء، ومن جانب آخر قام مجلس الإعمار في عام ١٩٥٢ بإنشاء ثلاثة مستوصفات في هذه الناحية وتم بناؤها

في الحر والوند والعطيشي، وبلغت تكاليف بناء كل منها (٥٠٠) دينار، إلا أنها لم تفد سكان الناحية بشيء لأنها بقيت مغلقة لعدم توفير ملاكات صحية لإدارتها [١٣١].

**٦- مستوصف خان الحماد :**

افتقرت منطقة خان الحماد إلى الخدمات الصحية طيلة عهد الانتداب، و في حزيران ١٩٣٧ تم افتتاح أول مستوصف فيها [١٣٢]، وكان المستوصف عبارة عن بناية مؤلفة من خمس غرف عائدة لأحد السكان اسُتؤجرت منه بسبعة دنانير ونصف سنوياً، بحسب ما أكده تقرير المفتش الإداري المرقم (٦٧) في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٣٨، وأضاف التقرير نفسه أن ملاك المستوصف تكون من موظف صحي واحد اسمه عارف أمين يتقاضى راتباً شهرياً قدره ستة دنانير، أما عدد المراجعين خلال شهر أيلول من عام ١٩٣٨ فبلغ (٤٤١) مراجعاً من الذكور و(١٠٨) من الإناث، وكان المستوصف مجهزاً بالأدوية لمدة شهرين، وقد طالب المفتش من رئاسة صحة اللواء بتجهيز المستوصف بالأدوية لستة أشهر اخر [١٣٣] .

بقي هذا المستوصف الوحيد الذي عالج المرضى في منطقة خان الحماد خلال المدة موضوع الدراسة على الرغم من قيام مجلس الأعمار في عام ١٩٥٢ برصد مبلغ (٥٠٠) دينار غطت تكاليف بناء مستوصف آخر في المنطقة، إلا أن المستوصف بقي مغلقا لعدم وجود ملاك يديره [١٣٤] .

**٧- مستوصف صحة المعارف في قضاء النجف :**

تأسست مصلحة صحة المعارف في العراق عام ١٩٣١ [١٣٥]، لاتخاذ

التدابيراللازمة للعناية بصحة الطلاب والعمل على وقايتهم من الأمراض المعدية، وقد تكون كادر صحة المعارف عند تأسيسها من ستة عشر طبيباً وعدد من المضمدين وموظفِي الصحة، وأصبح الدكتور محمد حسن سلمان، خريج الكلية الطبية العراقية رئيساً لصحة المعارف، وكانت تجرى الفحوصات الطبية سنويا من قبل أطباء المعارف في كل ألوية العراق ومن ضمنها لواء كربلاء، وكانت الفحوصات التي يجريها طبيب المعارف تستهدف العين بالدرجة الأولى وتأتي بعدها الفحوصات الخاصة بباقي الأعضاء والأمراض، وكانت تعطى لطلاب المدارس الثانوية من صحة المعارف دفاتر صحية لتسجيل الملاحظات الصحية التي تصيب الطالب خلال العام الدراسي، ومن جانب آخر كانت هنالك لجان تفتيشية هدفها الكشف على المدارس ومعرفة نواحي الإنارة والتهوية ومدى صلاحية مياه الشرب، ومياه الغسيل وتصريفها فضلاً عن تفتيش الصحيات ومراقبة النظافة في المدارس بصورة عامة [١٣٦] .

دأبت صحة المعارف منذ تأسيسها على إرسال طبيب منها لمعالجة طلاب المدارس، ففي شهر حزيران من عام ١٩٣٧ أرسلت صحة المعارف العامة طبيبها الدكتور زكي موسى لمعالجة طلاب المدارس في قضاء النجف وعند وصوله إلى النجف اتخذ من إحدى المدارس مقراً له، وقد طلب من مديري جميع المدارس إبلاغ الطلاب المرضى بمراجعته [١٣٧]، وقد تم تلقيح الطلبة ضد مرض الملاريا من المضمد عباس جودي وساعده في عمله المضمد إبراهيم يحيى، وتم تلقيح الطلاب كافة ذكوراً وإناثاً في قضاء النجف [١٣٨] .

فتح مستوصف المعارف في لواء كربلاء في تشرين الأول ١٩٣٨، واتخذ من قضاء النجف مركزاً له، وعين الدكتور محمد العيد مديراً للمستوصف [١٣٩]، وكان يجري الفحوصات طلاب وطالبات المدارس كافة في لواء كربلاء بأقضيته ونواحيه [١٤٠].

أصدرت صحة المعارف في لواء كربلاء تقريراً عن الحالة الصحية لطلبة المدارس في اللواء خلال المدة من منتصف تشرين الثاني ١٩٣٨ ولغاية آيار ١٩٣٩، فأكد التقرير بأن عدد الطلاب المراجعين للمستوصف من الذكور (٧٦٥٠) طالباً ومن الإناث (٩٤٠) طالبة وكانت أكثر الأمراض المسجلة بينهم هي مرض (التراخوما )، وقد سجلت منه (١٢٦٨) إصابة، ومرض تضخم الطحال وسجل (٧٢١) إصابة، ومرض (البلهارزيا) سجلت منه (٦٠٢)، وجاءت الأمراض الصدرية والأنفية بـ (٥٠٠) إصابة، في حين سجل من مرض الملاريا (٤٠٦) اصابة، وسجلت الأمراض الجلدية (٣٧٠) إصابة، وأمراض العيون (٣٠٠) إصابة، وأمراض الاذن (١٥٣) إصابة، والجروح (١٢٣) حالة إصابة، فيما سجلت أمراض فقر الدم (١٠٩) إصابة، وقد جرى علاج الطلبة المصابين بالتراخوما في مدارسهم، إذ كان طبيب المعارف يقضي عشرة أيام في قضاء كربلاء المركز والمناطق التابعة له، وعشرة أيام أخر في قضاء النجف والمناطق التابعة له، ومن جانب آخر تم علاج جميع حالات الإصابة بمرض (البلهارزيا) الواردة في التقرير من خلال إعطائهم دواء ( الفوردورين) وصرف منه (١٣٠٠٠) غرام وهو ما تقدر قيمته بـ (١٣٠) دينار وبلغ عدد ما صرف من حبوب معالجة مرض

الملاريا (١٠٠٠٠) حبة، أما الأمراض السارية فلم تقع خلال السنة حوادث أمراض سارية سوى أربع اصابات بالسل الرئوي وأخرجوا من المدرسة وكانت الصحة بشكل عام جيدة بحسب ما ورد في التقرير[١٤١] .

أبدت صحة المعارف اهتماما كبيراً بمكافحة مرض الملاريا، فعندما سجلت بعض الإصابات في لواء كربلاء أواخر شهر تشرين الثاني ١٩٣٩ بادرت صحة المعارف بعلاج الطلبة من خلال إعطائهم الأدوية وزرق الإبر لكلا الجنسين، وأشرف على هذه الحملة الدكتور محمد العيد طبيب صحة المعارف تساعده إحدى الممرضات التي كانت تقوم بتلقيح الطالبات[١٤٢] .

نُقل الدكتور محمد العيد من قبل مديرية صحة المعارف أوائل عام ١٩٤٣، وبقي المستوصف شاغرا لعدة أشهر على الرغم من كثرة الإصابات المرضية بين طلاب المدارس والحاجة الماسة إلى مراجعة المستوصف، وفي الثالث عشر من نيسان١٩٤٣ تم تعيين الدكتور شفيق اقريطم في مستوصف صحة المعارف، وكان الدكتور شفيق يعمل في المستشفى السيار في صحة لواء العمارة[١٤٣]، وبعد نقله تم تعيين الدكتور قاسم زهر اللبناني الجنسية في العاشر من تشرين الأول ١٩٤٥[١٤٤]، وبعد نقل الأخير عام ١٩٤٧ بقي مستوصف صحة المعارف في لواء كربلاء من دون طبيب طيلة المدة المتبقية من العهد الملكي، الأمر الذي سبب معاناة كبيرة لطلبة المدارس في عموم اللواء[١٤٥] .

## ٨- مستوصف جمعية حماية الأطفال في قضاء النجف :

تأسست أول جمعية لحماية الأطفال في العراق في مدينة بغداد عام ١٩٢٩ عندما اتفقت مجموعة من الوجهاء ومنهم ياسين الخضيري وإبراهيم محمود شوكت وطاهر محمد سليم وحسن رضا وسامي شوكت وإبراهيم عاكف الآلوسي وآخرون، وكان هدف الجمعية حماية حقوق الأطفال وحماية صحتهم حماية مادياً الى سن العاشرة، وحماية معنوية إذا اجتازت أعمارهم العاشرة، وكان ذلك يتم عن طريق النشرات والتحريات والمراقبات وتأسيس المستوصفات والمستشفيات والملاجئ لمداواة أوحماية الأطفال والأمهات وتوزيع ما يحتاج إليه الأطفال الفقراء وأمهاتهم من غذاء وملابس، فضلاً عن توزيع اللوازم الصحية والغذائية على الأطفال الفقراء في المدارس وحماية اللقطاء وإيوائهم بأجر أو مجاناً عند العوائل الموثوق باستقامتها وإيجاد العمل للمراهقين الذين بلغوا سن العمل، وأعتمدت الجمعية في تمويلها على التبرعات الحكومية والأهلية [١٤٦] .

أما في لواء كربلاء فقد تأسست جمعية حماية الأطفال في قضاء النجف في كانون الثاني ١٩٤٤ بعد أن قامت مجموعة من وجهاء القضاء وهم الدكتور محمد صفوة والمحامي عباس على والدكتور محمد علي البيرماني والدكتور محمد العيد والدكتور شفيق اقريطم والسيد عطية آل سيد سلمان بتقديم طلب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لتأسيس جمعية باسم (جمعية حماية الأطفال ) في النجف [١٤٧]، ويكون رأس مال الجمعية من خلال سعي المشتركين فيها إلى جمع التبرعات من وجوه وأشراف المدينة، لغرض إنشاء مستوصف جديد

خاص بالجمعية [١٤٨]، وتمكنوا من جمع ألف دينار من أجل بناء مستوصف يعالجون فيه أطفال القضاء [١٤٩].

باشرت الجمعية في حزيران ١٩٤٤ بفتح مستوصف لها في إحدى غرف المستشفى الملكي في قضاء النجف، وعالج المستوصف ستين طفلاً في أول يوم تم افتتاحه فيه، ولم يستمر طويلا بقاء مستوصف الجمعية في المستشفى الملكي، إذ قامت الجمعية بتأجير بناية لها في داخل القضاء، وقد طالبت الهيأة الإدارية للجمعية وزارة الشؤون الاجتماعية بتعيين طبيب لمستوصفها أسوة بباقي المستوصفات المشابهة التي أسست في الكاظمية والموصل وبقية ألوية العراق [١٥٠]، وقد استجابت الوزارة لهذا الطلب [١٥١].

استحدثت في عام ١٩٤٦هيأة إدارية لجمعية حماية الأطفال في قضاء النجف، تكونت من عباس البلداوي قائمقام النجف رئيسا لها وفاضل عباس نائباً للرئيس وسعيد زيني سكرتيراً والأستاذ محمد علي البلاغي صاحب مجلة الاعتدال أمينا للصندوق وعلي الطرفي محاسبا وحسن زوين وعطية السلمان عضوين في الجمعية [١٥٢]، طلبت الهيأة المشكلة من وزارة الداخلية ثلاثة ألآف دينار لغرض إكمال البناية التي باشرت في إنشائها، ولكي يتم تجهيزها بالأثاث عن طريق الاكتتاب العام في جميع الألوية، وجاءت هذه المطالب بكتاب الهيأة المرقم (٩٨٨٦) في ٣٠ كانون الأول ١٩٤٥ [١٥٣]، وردت وزارة الداخلية بالموافقة على مطالب الجمعية في السابع من كانون الثاني ١٩٤٦[١٥٤].

استطاعت الجمعية أن تبني العديد من الغرف في البناية التي تم تأسيسها

في قضاء النجف ولم يتم أكمالها بحسب ما أشار إلى ذلك تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٤٦، كما أكد التقرير موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على اتخاذ البناية مستوصفاً من قبل الجمعية وعينت له طبيبا وموظفين، ولكن تم نقل الطبيب بعد مدة وجيزة إلى المستشفى الملكي في القضاء، وقد بقي بالمستوصف حاجة إلى طبيب، وأشار التقرير نفسه إلى أن عدد مراجعي المستوصف عام ١٩٤٦ قد بلغ (١٠١٣) مراجعاً من الذكور ومن الإناث (١٠٩٠) مراجعة، أما الأمراض التي كانت تعالج في المستوصف هي الملاريا، التراخوما، البلهارزيا، الانكلستوما، التدرن، الرمد الصديدي، والزحار [١٥٥].

بقيت الخدمات الصحية لمستوصف جمعية حماية الأطفال في النجف أقل من الحد الأدنى للطموح حتى نهاية العهد الملكي، بعد أن تم نقل طبيبه عام ١٩٤٦، إذ لم يتم بعدها تعيين طبيب للمستوصف، الأمر الذي انعكس سلباً على تقديم خدماته الصحية [١٥٦].

## ٩- المستوصف السيار :

قامت مديرية الصحة العامة عام ١٩٢٤ باستحداث المستوصفات السيارة [١٥٧]، وهي عبارة عن مستوصفات متنقلة تتكون عادةً من سيارات أو زوارق نهرية [١٥٨]، أعدت لغرض القيام بإعطاء العلاجات واللقاحات لأبناء العشائر والمناطق التي لاتوجد فيها أي مؤسسات صحية [١٥٩].

لقد تم تخصيص مستوصف سيار واحد لكل منطقة الفرات الأوسط التي تضم ألوية كربلاء والحلة والديوانية، كان المستوصف يدار من طبيب

بريطاني خلال عهد الانتداب، وتمثلت مهامه بمعالجة أبناء القرى والأرياف الذين لم تشهد مناطقهم فتح أي مستوصف أو مؤسسة صحية [١٦٠]، وفي عام ١٩٥٤ تم شمول لواء كربلاء بقرار وزارة الصحة القاضي بأن يكون لكل لواء مستوصف سيار خاص به يحتوي على عدد من الأسرة وغرفة عمليات وطبيب جراح وآخر للأمراض الباطنية، ويتجول المستوصف في كل أقضية ونواحي اللواء، ليبقى في كل منطقة ثلاثة أشهر، أو بحسب ما يقرره المتصرف [١٦١] .

لم يعوض المستوصف السيار نقص الخدمات الصحية في المناطق الريفية، وذلك لأسباب عدة أهمها صعوبة وصول المستوصف إلى أغلب القرى، لعدم وجود طرق مواصلات صالحة تربط تلك القرى فيما بينها أوْ بمراكز المدن، فضلاً عن أن عدد سكان المناطق التي أنيطت بالمستوصف مهمة تقديم الخدمات الصحية لها كان يفوق قدرات المستوصف المحدودة، إذ ليس بمقدور طبيب واحد أو طبيبين تقديم الخدمات الصحية في الوقت المناسب لكل أفراد المناطق المشمولة بخدمة المستوصف السيار، علاوة على بقاء المستوصف في كثير من الأحيان من دون طبيب بعد نقل الطبيب المخصص له [١٦٢] .

أ- **المحجر الصحي والخدمات الصيدلية**

ب- **١- المحجر الصحي في الرحبة وإجراءات الصحة في موسم الحج :**

يقع العراق على ممر كثير من الأمم الأسيوية التي تقصد الحجاز من طريق الحج البري ( العراق – نجد – الحجاز)، لذلك اهتمت السلطات الصحية

في العراق بقضية الحج ووضعت ذلك في مناهجها الصحي مستهدفة أمورا ثلاثة هي المحافظة على صحة الحجاج في أثناء تواجدهم في العراق، ووقاية الأهالي مما قد ينشرونه من أمراض وبائية بينهم، وحفاظاً على صحة سكان المدن التي يمرون بها من الأمراض [١٦٣]، ويعد لواء كربلاء من أقرب الطرق التي يسلكها الحجاج الى الحجاز[١٦٤]، ويتوافد الحجاج من الدول الإسلامية وبخاصة من بلاد فارس (إيران) والهند [١٦٥]، وكانوا ينقلون إلى الأماكن المقدسة في الحجاز بواسطة السيارات [١٦٦] تم فتح طريق الحج البري عبر العراق عام ١٩٣٥ بعد الاتفاق بين الحكومة العراقية والحكومة السعودية، وقد اتخذت المؤسسات الصحية العراقية إجراءاتها الوقائية ومنها إقامة المحجر الصحي في منطقة الرحبة في قضاء النجف، وعند انطلاق أول قافلة للحجاج جاء إلى المحجر مدير الصحة العامة برفقة رئيس صحة لواء كربلاء وقام بفحص الحجاج للتأكد من سلامتهم من الأمراض[١٦٧]، وكان المحجر الذي أقيم عبارة عن مخيم تنقصه كثير من اللوازم الصحية، ولكن مديرية الصحة العامة بعد أن أصبح طريق الحج البري طريقا دولياً اهتمت به بصورة جدية، نظراً لما قد يشكله من خطر على صحة سكان العراق عموماً وسكان لواء كربلاء على وجه الخصوص، لذلك صرفت المبالغ الكافية لتشييد محجر صحي متكامل، فتمت المباشرة بالعمل في نيسان ١٩٤٠، واستخدم الطابوق في بنائه وكذلك نصبت مضخة لا يصال المياه إليه من العيون، وجهز المحجر بالحمامات والمرافق الصحية[١٦٨]. كان المحجر الصحي مجهزاً من أجل العناية بالحجاج بالأثاث بما يكفي لـ (٢٠٠٠) حاج، فكان أثاثه

يتكون من ( ٦٠٠٠ ) بطانية و(٢٠٠٠) فراش نوم و(٤٠٠٠) شرشف و (٤٠٠٠) وسادة و(٦٠٠) سرير، وكان المحجر في الرحبة هو الأساس في إجراء الفحوصات للتأكد من سلامة الحجاج من الأمراض، ويقيم فيه الطبيب، وعند ظهور إصابة بين الحجاج يرسل طبيباً آخر، فضلاً عن وجود محجر آخر داخل قضاء النجف الأشرف يقيم فيه رئيس صحة اللواء وطبيب للأمراض المعدية [١٦٩] .

قامت الدوائر الصحية في لواء كربلاء بتلقيح الحجاج الذين يسافرون إلى الحج بوصف التلقيح أحد الشروط الأساسية للسفر خارج العراق، لذلك يقوم الحجاج قبل السفر بمراجعة المستشفيات والمستوصفات لغرض التلقيح ضد مرض الجدري والتيفوئيد [١٧٠]، فضلاً عن ذلك كانت صحة اللواء تقوم بفحص الحجاج عند عودتهم من الحج للتأكد من سلامتهم [١٧١] علاوة على ذلك وكإجراءات وقائية يلقح الحجاج ولا يسمح لهم بالذهاب إلى الحج إلا بعد مرور خمسة أيام من تأريخ التلقيح ضد الأمراض المعدية [١٧٢].

ولأهمية وقاية السكان من الأمراض كان رئيس صحة اللواء يباشر التلقيح بنفسه في بعض الأحيان [١٧٣]، علاوة على ذلك كانت صحة اللواء تشدد إجراءاتها عندما تسجل في اللواء بعض الإصابات بالأمراض المعدية، فتزيد من رقابتها على الحجاج، فعندما تفشى وباء الجدري في لواء كربلاء عام ١٩٤٠ اتخذت صحة اللواء والطبابة المركزية في النجف إجراءات مشددة في فحص الحجاج وتلقيحهم ضد الأمراض المعدية، إذ بذلت الطبابة المركزية جهوداً كبيرة في هذا المجال، وكان الدكتور عزة الروماني الطبيب المركزي

في القضاء يبقى في العمل في بعض الأحيان إلى الساعة الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل وبخاصة في الأيام التي تتحرك فيها قوافل الحجاج حتى لا يستثنى أي شخص من المسافرين من المراق الصحية [١٧٤]، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة العراقية قد منعت السفر إلى الحج من هذا الطريق في عام ١٩٤٢ ولأسباب غير معروفة وفرض نقاط مراقبة على الحجاج وشددت في إجراءاتها وحذرت من مخالفة تعليماتها [١٧٥].

ومن الجدير بالذكر كانت الخدمات الطبية في العراق خلال القرن التاسع عشر خدمات متواضعة، وبخاصة في مجال الصيدلة التي لم تكن ذات أثر واضح في حياة المجتمع، وبعد تطور المؤسسات الصحية في عهد الاحتلال البريطاني ظهرت الحاجة إلى وجود صيادلة يعملون في تلك المؤسسات الصحية حيث منحت الإدارة الصحية البريطانية في عام ١٩١٩ لقب صيدلي لسبعة من الطلاب العراقيين بعد حضورهم محاضرات في الكيمياء والفيزياء واللغة الإنكليزية، وأجري لهم امتحان تمكنوا من اجتيازه في بغداد، وفي عام ١٩٢٠ حصلت مجموعة من الطلبة على شهادة مهنة الصيدلة بعد اجتيازهم امتحانا مماثلاً [١٧٦].

شهدت بداية العهد الملكي في العراق تأسيس مدرسة الصيدلة عام ١٩٢٢ لكنها ألغيت في عام١٩٣٣ [١٧٧]، وفي الثالث من تشرين الأول ١٩٣٦ تم افتتاح كلية الصيدلة التي حددت مدة الدراسة فيها بأربع سنوات تدرس فيها مختلف المناهج التي تخص علم الصيدلة بشقيه النظري والعملي[١٧٨]، وضمت

الوجبة الأولى من الطلبة الذين باشروا بالدوام في الكلية (٢١) طالبا، وتم قبول الطلاب على أساس حصولهم على شهادة الإعدادية الفرع العلمي، وكان الهدف من فتح الكلية إعداد صيادلة كيمياويين تتوافر فيهم الكفاءة للقيام بالعمل في مجال الصيدلة في العراق [١٧٩].

لم تكن في لواء كربلاء زمن الانتداب صيدليات أهلية، واقتصر وجود الصيدليات على المؤسسات الحكومية، وحتى الأشخاص الذين يعملون في الصيدليات الحكومية فإنهم لا يحملون أي شهادة في هذا التخصص، وإنما اكتسبوا معلوماتهم عن طريق الممارسة التي اكسبتهم الخبرة في هذا المجال [١٨٠].

فتح علي الحبوبي عام ١٩٤٦ صيدلية وسط السوق الكبير في النجف الأشرف وقد أسماها صيدلية الحبوبي [١٨١]، وتم فتح صيدلية أخرى في النجف سميت بصيدلية الغري في باب القبلة مقابل الصحن الحيدري في عام ١٩٤٧ وكان صاحبها عبد الحميد قاسم[١٨٢]، وفي قضاء كربلاء فتح الصيدلي مهدي حيدر صيدلية أسماها الصيدلية الهاشمية، وكان ذلك في أواسط عقد الأربعينيات من القرن العشرين على أثر استقالته من العمل في مؤسسات الدولة [١٨٣]، والجدول الآتي يبين أعداد الصيدليات الحكومية والأهلية في لواء كربلاء ما بين عامي ١٩٥٠ -١٩٥٦ .

جدول رقم (٥) يبين عدد الصيدليات في لواء كربلاء (١٩٥٠-١٩٥٦) [١٨٤].

| السنة | الصيدليات الأهلية | صيدليات المستوصفات الحكومية | صيدليات المستشفيات الحكومية |
|---|---|---|---|
| ١٩٥٠ | ٩ | ١٤ | ٣ |
| ١٩٥١ | ٧ | ١٥ | ٣ |
| ١٩٥٢ | ٨ | ١٨ | ٢ |
| ١٩٥٣ | ٨ | ١٨ | ٤ |
| ١٩٥٤ | ٦ | ٢٠ | ٤ |
| ١٩٥٥ | ٥ | ٢٦ | ٤ |
| ١٩٥٦ | ٨ | ١٨ | ٥ |

يبدو واضحاً من الجدول في أعلاه أن عدد الصيدليات الأهلية لم يتجاوز التسع خلال عقد الخمسينيات من القرن الماضي، وقد أشر هذا تطوراً واضحاً إذا ما قيس بعقد الثلاثينيات الذي لم يشهد فتح أي صيدلية أهلية، وعقد الأربعينيات الذي شهد فتح ثلاث صيدليات فقط، ولكن في المقابل فان تسع صيدليات بالنسبة لكل لواء كربلاء هو عدد قليل لا يلبي حاجة كل مناطق اللواء، ولعل الذي يفسر قلة عدد الصيدليات الأهلية أمران الأول تدني الحالة الاقتصادية لسكان اللواء، الأمر الذي لا يمكنهم من شراء الأدوية، والثاني قلة المتخصصين في هذا المجال .

## الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بالعديد من النتائج هي :

١- أسهمت المستشفيات مع المستوصفات والخدمات الصيدلية في حل جزء من المشاكل الصحية لسكان لواء كربلاء، ولم تحل كل المشاكل بسبب قلة عدد المؤسسات الصحية وعدم توافر الملاكات الكافية لها.

٢- عدم تنوع الملاكات الطبية الموجودة التي كانت في الغالب من اختصاص واحد أو اختصاصين وعدم وجود باقي الاختصاصات، الأمر الذي انعكس سلباً على تقديم الخدمات الصحية بالشكل المطلوب .

٣- كان الفرق شاسعا في انشاء المؤسسات الصحية في مدة الدراسة والعهود التي سبقتها لذلك يمكن اعتبارها الاساس الاول للتطور الصحي في العراق .

٤- طغى على اغلب الملاكات الصحية مدة الدراسة الجانب الانساني وهو الهدف الاول في هذا الجال .

٥- تركت الملاكات الطبية الوافدة من الخارج وبخاصة العربية منها بصمة واضحة في هذه المؤسسات

## الهوامش :

١ – جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية العهد العثماني (١٨٦٩ – ١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١ ص٤٤٨ .

٢ – سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨ .

٣– رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، دار مكتب البصائر، بيروت، ٢٠١٢ ،

٤ – لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٨، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الموصل، ٢٠٠٣ .

٥ – سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، ص ٨٣ .

٦ – جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص٤٤٨ ؛ لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٣١١ .

٧–لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٢٣٩ .

٨– نعيم عبد جوده وعدي حاتم عبد الزهرة، الأوضاع البلدية في مدينتي النجف والكوفة من خلال التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٨( دراسة تاريخية )، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد ١، ٢٠١٢، ص ص ١٩٣–١٩٧ .

٩– عبد الستار شنين الجنابي، تأريخ النجف الاجتماعي ( ١٩٣٢ – ١٩٦٨ )، موسسة ديموبرس، بيروت، ٢٠١٠، ص ص ٥٥٤– ٥٥٨ .

١٠ – لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٢٣٩ .

١١ – جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ج٨، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٥٥ .

١٢ – الروبية : وهي عمله هندية تعادل ٧٥ فلسا آنذاك استخدمت من البريطانيين في العراق عام ١٩١٦ بعد الغاء الليرة العثمانية، وبقي التعامل بهذه العمله الى عام ١٩٣٢ حين تم إلغاؤها . ينظر :

١٣ – سعيد عبود السامرائي، النظام المالي ١٩١٤–١٩٥٨، بحث في موسوعة حضارة العراق، ج١٢، بغداد ،١٩٨٥، ص١٧٦–١٨٢ .

١٤ – د .ك .و . ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٥٩٧ / ٣٢٠٥٠، اعمال بلدية كربلاء ١٩٢٣، تعمير المستشفى الحسيني، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٢٣، و٤٦، ص ٧٧ .

١٥ – المصدر نفسه، الملفة المرقمة ١٦٠١ / ٣٢٠٥٠، بلدية كربلاء ١٩٢٤–١٩٢٦، تعمير المستشفى الحسيني، كتاب من متصرف لواء كربلاء مرفوع الى وزارة الداخلية عام ١٩٢٥، و٩١، ص ٢١٦..

١٦- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٥٤ -٥٥٥.
١٧ - أديب توفيق الفكيكي، تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج١، شركة المنصور، بغداد، ١٩٨٩، ص ٤٠ .
١٨ - وزارة الداخلية، مديرية الصحة العامة، مجموعة إحصائيات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ١٦ .
١٩ - احمد خليف العفيف، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني( ١٩٢٢ - ١٩٣٢)، دار جرير، الأردن، ٢٠٠٨، ص ١٦٣ .
٢٠- د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤- ١٩٣٥، المستشفى الحسيني في كربلاء، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٤، و١، ص ١٢ .
٢١- عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ج٧، دار اليقظة العربية، بغداد ١٩٨٢، ص ١٢٦ .
٢٢- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، اجتماع عام ١٩٣٤، محضر الجلسة الرابعة والثلاثين، ٧نيسان ١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٤١٠ .
٢٣- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٤٤، السنة الثانية، ٢٨ آب ١٩٣٦ .
٢٤- الياهو دنسكور، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، مكتبة الحضارات، بيروت، ١٩٣٦، ص ٢٥٢ -٢٥٧، د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٨٧٦ / ٣٢٠٥٠، تفتيش كربلاء ١٩٣٦، المستشفى الحسيني في لواء كربلاء، تقرير المفتش الاداري المرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٦، و١١، ص ٤٥ .
٢٥- وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٧ -١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٩٨ .
٢٦- د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٤٤٣ / ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء١٩٣٨، تفتيش المستشفى الحسيني، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٨، و١٥، ٤٠ .
٢٧- د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٣٨٤/ ٣٢٠٥٠، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨، تفتيش المستشفى الحسيني، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٨، و٧، ص ١٥- ١٦ .
٢٨ - المصدر نفسه، و٧، ص ١٥- ١٦ .
٢٩-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٤٩، السنة السابعة ١٧ كانون الثاني ١٩٤١ .
٣٠- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد٣٠٠، السنة الثامنة، ١٥ نيسان ١٩٤٢ .
٣١-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٣٠٣، السنة الثامنة، ٥ حزيران ١٩٤٢ .

٣٢- مجلة الغري، ( النجف الاشرف)، العدد ١١، السنة الثامنة ٢١، كانون الثاني ١٩٤٧، ص ٣٤٨ .

٣٣- مجلة العدل الاسلامي، ( النجف الاشرف)، العدد ٥، السنة الثالثة، آيار ١٩٤٩، ص٤١١ .

٣٤- جريدة ثانوية كربلاء، (كربلاء المقدسة)، ١٩٥١ .

٣٥- جريدة القدوة (كربلاء المقدسة )، العدد ٣١، السنة الثالثة، ٢٦ آيار ١٩٥٣ .

٣٦-د .ك . و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢، المستشفى الحسيني في لواء كربلاء، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٥٢، و٧، ص ١٢. راجع الملحق رقم (٥) .

٣٧- د .ك . و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٠٢٢٩ / ٣٢٠٥٠، استملاك لغرض المستشفى الحسيني في لواء كربلاء١٩٥٢-١٩٥٦ كتاب من وزارة الأعمار الى متصرفية لواء كربلاء، آيار ١٩٥٣، و٢٥، ص ٣٥ .

٣٨-لم يتمكن الباحث من الحصول على معلومات كافية عن هذا المستشفى واكتفى بذكر ما جاء بموسوعة حضارة العراق ج١٣ .

٣٩-نخبة من الباحثين العراقيين، موسوعة حضارة العراق، ج١٣، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٣٥-١٣٦ .

٤٠- د .ك . و.، ملفات وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، الأمور الصحية في قضاء النجف، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٣٣، و ١٥، ص ٢٠.

٤١-عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٥٤ -٥٥٨.

٤٢- جريدة النجف، (النجف الاشرف )، العدد ١٠، ١٩ حزيران ١٩٢٥ .

٤٣- جريدة النجف، (النجف الاشرف )، العدد ٣٣، ٢ تشرين الأول ١٩٢٥ .

٤٤- جريدة النجف، (النجف الاشرف )، العدد ٧٩، ٤ حزيران ١٩٢٧ .

٤٥-عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، ص ص ٥٦٦ -٥٦٧ .

٤٦-المصدر نفسه، ص ٥٦٧-٥٦٨ .

٤٧- د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨- ١٩٥٥، المستشفى الملكي في النجف، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٣٣، و١٥، ص٢٢٣ .

٤٨- تقع محلة الامير غازي جنوب مدينة النجف بالقرب من جامع الجوهرجي وتسمى اليوم بـ (الحديقة) .

مقابلة مع الحاج محمد مهدي امين مكتبة الحكيم في النجف، ١٦ كانون الأول ٢٠١٤.

٤٩- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي، ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٦٨ .

٥٠-ناجي وداعه الشريس، لمحات من تأريخ النجف الأشرف، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٩٧٣، ص ٢٤٧ .

٥١-تعذر على الباحث تحديد تاريخ افتتاح المستشفى، ولكن على ما يبدو أنها افتتحت عام ١٩٣٥، لأن أحد تقارير التفتيش الأداري تشير الى ان المفتش قد زار المستشفى في تموز ١٩٣٥ وسجل بعض الملاحظات، مما يعني أن المستشفى قد إفتتح قبل زيارته . ينظر : د . ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٠٨٨ / ٣٢٠٥٠، تقرير تفتيش قضاء النجف ١٩٣٥، المستشفى الملكي في النجف، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشيه العامة، تقرير عام ١٩٣٥، و٢، ص ٣ .

٥٢ المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٢٠٨ / ٣٢٠٥٠، إنشاء المستوصفات ١٩٣٦، إنشاء مستشفى في الكوفة، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشيه العامة، تقرير عام ١٩٣٦، و٨، ص ١١ .

٥٣-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٠٨٨ / ٣٢٠٥٠، تقرير تفتيش قضاء النجف ١٩٣٥، المستشفى الملكي في النجف، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشيه العامة، تقرير عام ١٩٣٥، و٢، ص ٣ .

٥٤-الياهو دنسكو، المصدر السابق، ص ٢٥٢ - ٢٥٧ .

٥٥ وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات الثلاث ١٩٣٦ - ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٩٨ .

٥٦- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٦٨ .

٥٧-حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف ١٩٣٢- ١٩٣٩، دراسة في التأريخ الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ٦٧ - ٦٨ .

٥٨- مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٨١، السنة الثالثة، ١١ تشرين الثاني ١٩٤١، ص ١٢٧١ - ١٢٧٢ .

٥٩-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٣٠٣، السنة الثامنة، ٥ حزيران ١٩٤٢ .

٦٠- د .ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش العام ١٩٤٦ - ١٩٤٧، المستشفى الملكي في النجف، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧، و١٥، ص ٣٣ .

٦١- المصدر نفسه، و١٥، ص ٣٣ .

٦٢- المصدر نفسه، و١٥، ص ٣٣ .

٦٣- أديب توفيق الفكيكي، تاريخ أعلام الطب الحديث، ج١، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

٦٤- مجلة النجف، (النجف الاشرف )، العدد٧، السنة الأولى، ٢٣ نيسان ١٩٥٧، ص ١ .

٦٥-د . ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٢٠٨ / ٣٢٠٥٠، إنشاء المستوصفات ١٩٣٦، إنشاء

مستشفى الكوفة، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشيه العامة، تقرير عام ١٩٣٦، و٨، ص ١١ .

٦٦-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٧، ٢٥ تموز ١٩٤٤، ص ٩٠٢ .

٦٧-عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٨١ .

٦٨-مجلة البيان، (النجف الاشرف )، العدد ٢٣، السنة الأولى، ١ حزيران ١٩٤٧، ص ١ .

٦٩-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٨، السنة التاسعة، ٢٠ أيار ١٩٤٧، ص ٥٤٦ .

٧٠-مجلة البيان، (النجف الاشرف )، العدد ٢٣، السنة الأولى، ١ حزيران ١٩٤٧ ،ص ١ .

٧١-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٨ ،السنة التاسعة، ٢٠ أيار ١٩٤٧، ص ٥٤٦ .

٧٢-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٩، السنة الثامنة، ٧ حزيران ١٩٤٧، ص ٦٤٨ .

٧٣-كامل سلمان الجبوري،، تأريخ الكوفة الحديث ١٨٦٦٠-١٩٧٣، ج١، مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، ١٩٧٤ . ص ٢٩٨ .

٧٤-د . ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، مستشفى الفرات الأوسط، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٤، ص ٥١ .

٧٥-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢، مستشفى الفرات الأوسط، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٢، ص ٣ .

٧٦-أديب توفيق الفكيكي، تاريخ أعلام الطب الحديث، ج١، ص ص ٢٧٢- ٢٨٢ .

٧٧- مجلة النجف، العدد ١٣، السنة الثانية، ١٧ أيلول ١٩٥٧، ص ١ .

٧٨- مجلة النجف، العدد ١٨، السنة الثانية، ١٨ آب ١٩٥٧، ص ١ .

٧٩-خزعل ذياب، لمحة عن مستشفى الفرات الأوسط، مجلة النشاط الثقافي، ا، العدد ١، السنة الأولى، ١٠ تشرين الأول ١٩٥٧، ص ص٧٠-٧١ .

٨٠-، المصدر نفسه، العدد ٢، السنة الأولى، ٩ كانون الأول ١٩٥٧، ص ١٣٧ .

٨١-، المصدر نفسه، العدد ١، ص ٧١ .

٨٢-، المصدر انفسه، العدد ٢، ص ١٣٧ .

٨٣-د . ك . و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٦٠٢ / ٣٢٠٥٠، بلدية شثاثة ١٩٢٢-١٩٢٥، مصادقة ميزانية بلدية ناحية شثاثة ١٩٢٣-١٩٢٤، و٢٧، ص ١٢٥ ؛ المصدر نفسه، الملفة المرقمة ١٦٠٤ / ٣٢٠٥٠، مصادقة ميزانية خان الحماد عام ١٩٢٣ - ١٩٢٤، و ١٢، ص ص ١٧ -١٨؛ حنا خياط، مناطق الملاريا في العراق، مجلة الغري، العدد ٢١٦، السنة الأولى، ٢٤تشرين الأول ١٩٣٢، ص٣ .

٨٤-سلمان كامل الجبوري، تاريخ الكوفة، ج١، ص ص ٢٩٧ -٢٩٨ .

٨٥-حنا خياط، العراق، الكتاب الأول، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، المكتبة الوطنية الإيرانية، طهران، ٢٠٠٥، ص٣ .

٨٦-د . ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٢٧٥ / ٣٢٠٥٠، الشؤون الصحية والطبية (الجدري) ١٩٢١-١٩٢٤، علاج مرض الجدري في ناحية شثاثة، كتاب من متصرفية لواء كربلاء الى الطبيب الملكي في لواء الحلة، و٥١، ص٥٩ .

٨٧-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، الأمور الصحية في قضاء النجف، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٣٣، و١٥، ص ٢٢٣ .

٨٨-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٨٧٦ / ٣٢٠٥٠، تفتيش كربلاء ١٩٣٦، المستوصف الحسيني في لواء كربلاء، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٦، و١١، ص ٤٦ .

٨٩-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٣٨٤/ ٣٢٠٥٠، تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨، تفتيش المستوصف الحسيني، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٨، و٧، ص ١٦ .

٩٠-المصدر نفسه، و٧، ص١٦ .

٩١-المصدر نفسه، و٧، ص١٦ .

٩٢- المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، عدد السكان في لواء كربلاء، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقريرعام ١٩٣١، و٢٦، ص ٢١١ .

٩٣-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٣٨٤/ ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٣٨، الصحة في لواء كربلاء، كتاب من مديرية الصحة العامة الى وزارة الداخلية، و١٢، ص١٣ .

٩٤- جريدة القدوة، كربلاء المقدسة، العدد ٢١، السنة الأولى، ٣ تشرين الثاني ١٩٥١ .

٩٥-د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٠٢٢٩/ ٣٢٠٥٠، انشاء بناية مستوصف باب بغداد، كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ١٧٣٣٥٥ في ٢٢ تموز ١٩٥٣ مرفوع الى وزارة الداخلية، و ٤١، ص٤١ .

٩٦-المصدر نفسه، إنشاء العيادة المركزية في قضاء كربلاء، كتاب من متصرفية لواء كربلاء المرقم ١٩٦٦٧ في ٢٥ كانون الأول١٩٥٦، و٢٦، ص٢٦ .

٩٧- المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٨٠٨٨/ ٣٢٠٥٠، تقرير تفتيش قضاء النجف ١٩٣٥، فتح مستوصف النجف الاشرف، تقرير المفتش الاداري الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٥، و٢، ص٣.

٩٨-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٦٢، السنة الثالثة، ٥ شباط ١٩٣٧ .

٩٩-عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ -١٩٦٨، ص ٥٧٦.

١٠٠–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢١٠، السنة الخامسة، ٢٩ آذار ١٩٤٠ .

١٠١–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٨٣، السنة الثالثة، ٩ كانون الأول ١٩٤١، ص ٤٩ .

١٠٢–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٤١، السنة الخامسة، ٢٨ كانون الأول ١٩٤٣، ص٧٥٦.

١٠٣–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد٩، السنة الرابعة، ٢٧ نيسان ١٩٤٣، ص ١ .

١٠٤–الدكتور حسين مشاط : من الأطباء الذين مدوا يد العون للناس الفقراء والمحتاجين وكان يستقبل المرضى الفقراء في عيادته الخاصة التي فتحها عام ١٩٤٧ قرب مسجد الهندي في قضاء النجف الاشرف، وكان يستقبل المرضى في كل يوم جمعة من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساء ويجري عليهم الفحص مجاناً .

مجلة الدليل، ( النجف الاشرف )، العدد٧، السنة الأولى ١٩٤٧، ص ٣ .

١٠٥–د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش العام ١٩٤٦–١٩٤٧، تقرير المفتش الاداري المرفوع الى المفتشية العامة عام ١٩٤٦، و١٥، ص٣٣ .

١٠٦–المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨–١٩٥٥، الصحة في لواء كربلاء، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٤، ص ٥٩ .

١٠٧–عدنان اهرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق ( ١٩٢٠ – ١٩٣٩ ) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة بغداد، ٢٠٠٥ . ص ٧٧ .

١٠٨–كامل سلمان الجبوري، تاريخ الكوفة، ج١، ص ٢٩٧ .

١٠٩– جريدة الهاتف، العدد ٦١، السنة الثالثة، ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٧ .

١١٠–جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج٧، منشورات وزارة الثقافة، عمان ،

١١١–عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ –١٩٦٨، ص ٥٧٤ .

١١٢–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ١٨١، السنة الخامسة، ٢٥ آب١٩٣٩ .

١١٣–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف ) العدد ٢٣٩، السنة السادسة، ٢٥ تشرين الأول ١٩٤٢ .

١١٤– كامل سلمان الجبوري، تاريخ الكوفة، ج١، ص ٢٩٧ –٢٩٨ .

١١٥– حنا خياط، المصدر السابق، ص٣ .

١١٦– احمد خليف العفيف، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ( ١٩٢٢ – ١٩٣٢)، دار جرير، الأردن، ٢٠٠٨، ص ١٦٣ .

١١٧– د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩١٦٩ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء ١٩٣٤ – ١٩٣٥، مستوصف ناحية شثاثة، تقرير المفتش الاداري عن ناحية شثاثة مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٤، و١، ص ١٣ .

١١٨-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨ -١٩٥٥، أعداد سكان لواء (٢٨) كربلاء، تقرير مرفوع من متصرف اللواء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٣٣، و٢٠، ص ١٥٥ .

١١٩-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٧١٧٥/ ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش ناحية شثاثه ١٩٣٦، الناحية الصحية في ناحية شثاثة، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٦، و٥، ص١٠ .

١٢٠-المصدر نفسه، اعتذار رئاسة صحة كربلاء عن أرسال طبيب الى ناحية شثاثة، صورة كتاب مرفوع من رئاسة صحة كربلاء الى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٦، و٦، ص ١٠ . راجع ملحق رقم (٨) .

١٢١ - المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨ -١٩٥٥، حاجة مستوصف شثاثة الى طبيب، تقرير متصرف لواء كربلاء مرفوع الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٤٨، و١٠، ص ٨٨ .

١٢٢ - المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩١٦٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير تفتيش لواء كربلاء ١٩٥٢، تفتيش مستوصف شثاثة، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٥٢، و٨، ص١٣.

١٢٣-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، سكان لواء كربلاء، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٣٣، و٢٠، ص ١٥٥ .

١٢٤-احمد خليف العفيف، المصدر السابق، ص ١٦٣ .

١٢٥-د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٥٤٧/ ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء ١٩٢٨-١٩٥٥، المستوصفات في لواء كربلاء، تقرير مرفوع من مدير ناحية الحسينية الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٢، ص ١٨ .

١٢٦-لم يحصل الباحث على تقرير عام ١٩٣٦ ولكن هذه المعلومات اشار اليها المفتش ضمن تقريره لعام ١٩٣٨، لذا أقتضى التنويه .

١٢٧-د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٣٤٩ / ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز ناحية الحسينية ١٩٣٨، المستوصف في ناحية الحسينية، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٣٨، و١١، ص١٤.

١٢٨-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٧٧، السنة الثالثة، ١١ حزيران ١٩٣٧ .

١٢٩-د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٣٤٩ / ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز ناحية الحسينية ١٩٣٨، مستوصف ناحية الحسينية، تقرير من المفتش الاداري الى المفتشية العامة، تقرير عام١٩٣٨، و١١، ص١٤.

١٣٠-المصدر نفسه، الملفة المرقمة ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء عام١٩٢٨-١٩٥٥، مستوصفات ناحية الحسينية، تقرير دوري مرفوع من مدير ناحية الحسينة الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٢، ص ١٨ .

١٣١–المصدر نفسه، بناء مستوصفات جديدة، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٤، ص٤٤ .
١٣٢–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٧٧، السنة الثالثة، ١١ حزيران ١٩٣٧ .
١٣٣– د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٣٨٤/ ٣٢٠٥٠، تفتيش لواء كربلاء١٩٣٨، مستوصف خان الحماد، تقرير للمفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام١٩٣٨، و١٥، ص ٢٦ .
١٣٤– المصدر نفسه، ٩٥٤٧ / ٣٢٠٥٠، تقارير عن معاملة لواء كربلاء عـام١٩٢٨–١٩٥٥، بناء مستوصفات جديدة، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، تقرير عام ١٩٥٢، و٤، ص ٤٤ .
١٣٥– حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ –١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية–(ابن رشد)، جامعة بغداد ،٢٠٠٧، ص ٢٠٣ .
١٣٦–وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات الثلاث ١٩٣٦ – ١٩٣٧ – ١٩٣٨، ص ١٢ .
١٣٧– جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٧٩، السنة الثالثة، ٢٥ حزيران ١٩٣٧
١٣٨–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٨١، السنة الثالثة، ٣ تموز١٩٣٧ .
١٣٩–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ١٤٤، السنة الرابعة، ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٨ .
١٤٠–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ١٩٤، السنة الخامسة ،١٤ تموز ١٩٣٩.
١٤١–جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ١٧٢، السنة الخامسة، ٢٣ حزيران ١٩٣٩ .
١٤٢–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٤، السنة الأولى، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٩ .
١٤٣–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد١٢٧، السنة الرابعة، ٢٧نيسان ١٩٤٧، ص١ .
١٤٤–عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ –١٩٦٨، ص٥٧٥ .
١٤٥– الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، مديرية الاحصاء الحياتي، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد ١٩٥٩ ص ٧١ ؛ محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، اجتماع سنة ١٩٥٤، الجلسة الرابعة عشرة في ٥ كانون الأول ١٩٥٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٤، ص ٢٧٥ .
١٤٦–عبد الحميد العلوجي،، تأريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧، ص ٣٢٦ .
١٤٧–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٨، السنة الخامسة، ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، ص١ .
١٤٨–مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٣، السنة الخامسة، ٣٠ نيسان ١٩٤٤، ص١ .(٢٩)
١٤٩– مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٥، السنة الخامسة، ٢٧ حزيران ١٩٤٤ ،ص١ .
١٥٠– مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ١٧، السنة الخامسة، ٢٥ تموز ١٩٤٤، ص١ .

١٥١- مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٢٤، السنة السابعة، ٣٠ تموز ١٩٤٦، ص١ .

١٥٢- مجلة البيان، (النجف الاشرف )، العدد ٧، السنة الأولى، ٢٨ أيلول ١٩٤٦، ص ١ .

١٥٣-د. ك . و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠، جمعية حماية الأطفال ١٩٤٤- ١٩٥٢، طلب مبلغ لإكمال بناية جمعية حماية الأطفال، كتاب من متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية عام ١٩٤٥، و٧، ص ٧ .

١٥٤- المصدر نفسه، موافقة وزارة الداخلية على كتاب جمعية حماية الأطفال في النجف، كتاب من وزارة الداخلية الى متصرف لواء كربلاء عام ١٩٤٦، و٥، ص٥ .

١٥٥- د . ك . و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ٨٠٢٠ / ٣٢٠٥٠، تقارير التفتيش العام ١٩٤٦-١٩٤٧، مستوصف حماية الأطفال في النجف، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة، تقرير عام ١٩٤٦ -١٩٤٧، و١٥، ص ١٣ .

١٥٦-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٥٩، السنة السابعة، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٦، ص ١ ؛ محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، اجتماع عام ١٩٥٤، الجلسة الرابعة عشرة في ٥ كانون الثاني ١٩٥٥، ص ٢٧٥ .

١٥٧-وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات ١٩٣٦ -١٩٣٧ -١٩٣٨، ص ١١٥ .

١٥٨- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ -١٩٥٨، ص ١٤٨ -١٤٩ .

١٥٩- عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص ١٨٤.

١٦٠- حنا خياط، المصدر السابق، ص ١٦ .

١٦١- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، اجتماع عام ١٩٥٤، الجلسة الرابعة عشرة ٥ كانون الثاني ١٩٥٥، ص ٢٨١ .

١٦٢- وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام ـ التقرير الصحي السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات ١٩٣٦ -١٩٣٧ -١٩٣٨، ص ١١٥ .

١٦٣- المصدر نفسه، ص ٢١ .

١٦٤- هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، الدار الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٦، ص ٧٠٦.

١٦٥- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ١٠٨ ،السنة الرابعة، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٨.

١٦٦- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٨، السنه الأولى، ٢٤ نيسان ١٩٣٦ .

١٦٧- حسن عيسى الحكيم،، المفصل في تاريخ النجف، ج٢٦، مطبعة شريعة، قم، ٢٠١١، ص ١٢٠ .

١٦٨- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٠٩ ،السنة الخامسة، ٢٢ آذار ١٩٤٠ .

١٦٩- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد١٨، السنه الأولى، ١٤ شباط ١٩٣٦ .

١٧٠-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٤٥، السنه السادسة، ١٣ كانون الأول ١٩٤٠ .

١٧١- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٠٤، السنه الخامسة ١٦ شباط ١٩٤٠ .

١٧٢- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٤، السنة الثانية، ٣٠ آذار ١٩٣٦ .

١٧٣- جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٣٢، السنة الثانية، ١٣ شباط ١٩٣٦ .

١٧٤-جريدة الهاتف، (النجف الاشرف )، العدد ٢٤٧، السنة السادسة، ١٧ كانون الأول١٩٤٠ .

١٧٥- حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ج ٢٦، ص ١٢٧ .

١٧٦- عبد الرضا عوض، تطور الصيدلة في الحلة، مجلة أوراق فراية، ( الحلة )، العدد الأول، ٢٠١٠، ص ١٣٠ - ١٣٧ .

١٧٧- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ -١٩٥٨، ص ١٠٦ .

١٧٨-عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص ٣٠٤ .

١٧٩-حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ -١٩٥٨ ،ص ١٠٦ .

١٨٠-أديب توفيق الفكيكي، تاريخ أعلام الطب الحديث، ج١، ص ٤٠ .

١٨١-مجلة الغري، (النجف الاشرف )، العدد ٦، السنة الثامنة، ٥ تشرين الثاني ١٩٤٦، ص١٧٧ .

١٨٢- مجلة العدل الاسلامي، (النجف الاشرف )، العدد ٦، ٢٢ آب ١٩٤٧، ص ١٣٤ .

١٨٣- عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص ٤٥٠

١٨٤- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٦، ص٢٢٩- ٢٣٠ ؛ الجمهورية العراقية، وزارة الاقتصاد، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ١٩٥٧، مطبعة الزهراء، بغداد ١٩٥٨، ص٣٢٤ .

# المصادر والمراجع

## أولا: الوثائق غير المنشورة .

ملفات دار الكتب والوثائق : د . ك . و .

### ملفات وزارة الداخلية

| رقم الملفة | عنوان الملفة |
|---|---|
| ٣٢٠٥٠ / ١٥٩٧ | أعمال بلدية كربلاء عام ١٩٢٣ . |
| ٣٢٠٥٠ / ١٢٧٥ | الشؤون الصحية والطبية (الجدري ) ١٩٢١-١٩٢٤ . |
| ٣٢٠٥٠ / ١٦٠١ | بلدية كربلاء ١٩٢٤ -١٩٢٦ |
| ٣٢٠٥٠ /٩١٦٩ | تقارير التفيش الاعتيادي الى لواء كربلاء ١٩٣٤-١٩٣٥ . |
| ٣٢٠٥٠ /٨٠٨٨ | تقرير تفتيش قضاء النجف عام ١٩٣٥ . |
| ٣٢٠٥٠ /٧١٧٥ | تقرير تفتيش ناحية شثاثة عام ١٩٣٦ |
| ٣٢٠٥٠ /٨٢٠٨ | انشاء المستوصفات عام ١٩٣٦ . |
| ٢٣٠٥٠ /٨٨٧٦ | تفتيش كربلاء ١٩٣٦ . |
| ٣٢٠٥٠ / ٨٤١٨ | تقارير (المفتشين) ١٩٣٦-١٩٣٧ . |
| ٣٢٠٥٠ / ٨٤٤٣ | تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء عام ١٩٣٨ |
| ٣٢٠٥٠ /٨٣٨٤ | تفتيش لواء كربلاء عام ١٩٣٨ |
| ٣٢٠٥٠ /٩٣٤٩ | تفتيش ناحية الحسينية عام ١٩٣٨ . |
| ٣٢٠٥٠ /٨٠٢٠ | تقارير التفتيش العام ١٩٤٦-١٩٤٧ . |
| ٣٢٠٥٠ /٩١٦٠ | تقارير تفتيش لواء كربلاء عام ١٩٥٢ |
| ٣٢٠٥٠ / ٩٩٧٢ | جمعية حماية الأطفال في النجف عام ١٩٤٤-١٩٥٢ . |
| ٣٢٠٥٠ /١٠٢٢٩ | استملاك لغرض المستشفى الملكي في لواء كربلاء ١٩٥٢-١٩٥٦. |
| ٣٢٠٥٠ / ٩٥٤٧ | تقارير عن معاملة لواء كربلاء عام ١٩٢٨-١٩٥٥. |

## ثانيا : الوثائق المنشورة

### أ-المطبوعات الحكومية .

١- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٩.

٢-الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٧، مطبعة سلمان الأعظمي، ١٩٦٠.

٣- وزارة الداخلية، مديرية الصحة العامة، مجموعة إحصاءات حياتية للعراق عام ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥.

٤- وزارة الداخلية، التفتيش الصحي العام، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للأعوام الثلاثة ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.

**ب-محاضر مجلس النواب.**

١. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤.

٢. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤.

**ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.**

١- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ -١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٢- حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف ١٩٣٢- ١٩٣٩، دراسة في التأريخ الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٧.

٣- عدنان اهرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق ( ١٩٢٠ - ١٩٣٩ ) دراسة تاريخيةأطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٤- لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ - ١٩١٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

**رابعاً: الكتب العربية والمعربة**

١- أحمد خليف العفيف، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب

البريطاني ( ١٩٢٢ – ١٩٣٢)، دار جرير، الأردن، ٢٠٠٨ . ٢

٢–أديب توفيق الفكيكي، تأريخ إعلام الطب العراقي الحديث، ج١، شركة المنصور، بغداد، ١٩٨٩ .

٣– الياهو دنسكور، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، مكتبة الحضارات، بيروت، ١٩٣٦ .

٤– جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ج٨، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠ .

٥–، هكذا عرفتهم، ج٧، منشورات وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩٣ .

٦– جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية العهد العثماني (١٨٦٩– ١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١ .

٧– حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ج٢٦، مطبعة شريعة، قم، ٢٠١١ .

٨– حنا بطاطو، العراق، الكتاب الأول، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، المكتبة الوطنية الإيرانية، طهران، ٢٠٠٥ .

٩– رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة، والتطور العمراني، دار مكتب البصائر، بيروت، ٢٠١٢ .

١٠– سعيد عبود السامرائي، النظام المالي ١٩١٤–١٩٥٨، بحث في موسوعة حضارة العراق، ج١٢، بغداد، ١٩٨٥ .

١١– سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨ .

١٢– عبد الحميد العلوجي، تأريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد،

. ١٩٦٧

١٣- عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ج٧، دار اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٢ .

١٤-عبد الستار شنين الجنابي، تأريخ النجف الاجتماعي ( ١٩٣٢ - ١٩٦٨ )، مؤسسة ديموبرس، بيروت، ٢٠١٠ .

١٥- كامل سلمان الجبوري، تأريخ الكوفة الحديث ١٨٦٦٠-١٩٧٣، ج١، مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، ١٩٧٤

١٦— مجموعة باحثين، المفصل في تأريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ .

١٧- ناجي وداعه الشريس، لمحات من تأريخ النجف الأشرف، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٩٧٣ .

١٨- نخبة من الباحثين العراقيين، موسوعة حضارة العراق، ج١٣، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥ .١٩- هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، الدار الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٦ .

**خامساً :البحوث والمقالات المنشورة:**

١- خزعل ذياب، لمحة عن مستشفى الفرات الأوسط، مجلة النشاط الثقافي، (النجف الأشرف )، العدد الأول، السنة الأولى، ١٠ تشرين الأول ١٩٥٧ .

٢- لمحة عن مستشفى الفرات الأوسط، مجلة النشاط الثقافي، ( النجف الأشرف )، العدد الثاني، السنة الأولى، ٩ كانون الأول ١٩٥٧ .

٣-عبد الرضا عوض، تطور الصيدلة في الحلة، مجلة أوراق فراية، ( الحلة )، العدد الأول، ٢٠١٠ .

٤- نعيم عبد جوده وعدي حاتم عبد الزهرة، الأوضاع البلدية في مدينتي النجف

والكوفة من خلال التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٨ ( دراسة تأريخية)، مجلة الباحث، (كربلاء المقدسة )، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد ١، ٢٠١٢.

**سادساً : الصحف والمجلات**

**١- الصحف :**

أ–جريدة القدوة، (كربلاء المقدسة)، ١٩٥٢، ١٩٥٣ .

ب – جريدة ثانوية كربلاء، كربلاء المقدسة، ١٩٥١ .

ح – جريدة النجف، (النجف الأشرف)، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧ .

ج–جريدة الهاتف، (النجف الأشرف)، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢ .

**٢- المجلات**

أ–مجلة البيان، (النجف الأشرف )، ١٩٤٦، ١٩٤٧ .

ت – مجلة العدل الإسلامي، ( النجف الأشرف )، ١٩٤٧، ١٩٤٩ .

ث- مجلة الغري، (النجف الأشرف )، ١٩٣٩، ١٩٤١، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٦، ١٩٤٧ .

ح- مجلة النجف، (النجف الأشرف )، ١٩٥٧ .

**سابعاً المقابلات**

مقابلة مع الحاج محمد مهدي أمين مكتبة الحكيم في النجف، بتأريخ ١٦ كانون الأول ٢٠١٤ .